المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل

دراسة عن

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ظاهرة العنف ضد المرأة

دراسة مطبقة على عينة من أعضاء الهيئة الإدارية في جامعة الإمام

إعداد الطالبة

إشراف الدكتور

حسن أبو زيد

الناجي آدم

إهداء

إلى والدتي الغالية التي تعبت في تربيتي وتوجيهي

إلى سبب وجودي في الحياة . . والدي الحبيب

إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل

أن يجد القبول و النجاح

قال تعالى:

[قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ] {الزُّمر:9}

الشكر و التقدير

ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر

فبعد شكر المولى عز وجل ، المتفضل بجليل النعم ، وعظيم الجزاء

يجدر بي أن أتقدم ببالغ الامتنان ، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني ، وعلمني ، وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث وأخص بذلك مشرفي ،الدكتور: حسن أبو نزيد ، الناجي محمد

كما أحمل الشكر والعرفان إلى كل من أمدني بالعلم ، والمعرفة ، وأسدى ليَّ النصح ، والتوجيه ، وإلى ذلك الصرح العلمي الشامخ متمثلاً في جامعة الملك فيصل ، وأخص بالذكر كلية الخدمة الاجتماعية.

كما أتوجه بالشكر إلى والدتي الغالية و إلى كل من ساندني بدعواته الصادقة .

قائمة المحتويات

الموضـوع	الصفحة
الباب الأول: المعطيات النظرية للدراسة	1
الفصل الأول : مشكلة البحث والإجراءات المنهجية	2
مشكلة البحث وأهميتها	4
أهداف البحث	13
تساؤلات البحث	13
مفاهيم البحث	13
الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة	19
مفهوم العنف ضد المرأة	20
خصائص العنف ضد المرأة	21
أسباب العنف ضد المرأة	22
مبررات الرجل لضرب المرأة والأسباب الحقيقية للظاهرة	23
أنواع العنف ضد المرأة	23
تصنيف العنف ضد المرأة	25
آثار العنف ضد المرأة	26
كيفية مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة	28
الحلول المقترحة لمواجهة العنف ضد المرأة	28
آليات مواجهة العنف ضد المرأة	29
الفصل الثالث: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة ودورها في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة	32
مفاهيم الأسرة والعلاج الأسري	34
أهداف العلاج الأسري	35

الموضـــوع	الصفحة
مراحل العلاج الأسري	36
الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة	39
دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة الخلافات الأسرية	40
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأزمات الأسرية	41
الخدمات الاجتماعية والعنف الأسري	42
دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع العنف الأسري	43
التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة ظاهرة العنف	45
مهام ومسؤوليات الأخصائي الاجتماعية في حالات العنف الأسري	46
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف ضد المرأة	48
الإجراءات المتصلة بتعليم الخدمة الاجتماعية للإسهام في الجهود الوقائية لمشكلة العنف الأسري	50
الباب الثاني: المعطيات المنهجية للدراسة	52
الفصل الأول : الإجراءات الميدانية للدراسة	53
نوع الدراسة	54
منهج البحث	54
أدوات البحث	54
مجالات البحث	55
الفصل الثاني: تحليل وتفسير نتائج البحث المستمدة من الاستبيان	56
الفصل الثالث: الاستخلاصات العامة للدراسة والمرتبطة بتساؤلات البحث	77
توصيات عامة	80
مراجع البحث	81
ملاحق البحث	84

قائمة الجداول

الجدول	الموضوع	الصفحة
1	يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات	57
2	يوضح كيفية التعرف على المرأة التي تعاني من العنف من قبل المبحوثات	58
3	يوضح التصرف المتوقع من المبحوثات لو عرضت عليها امرأة تعاني من العنف	59
4	يوضح مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهن العامة والعملية	60
5	يوضح أسباب العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهن العامة والعملية	64
6	يوضح دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة من وجهة نظر المبحوثات	68
7	يوضح بعض المقترحات لمواجهة العنف ضد المرأة من وجهة نظر المبحوثات	72

الباب الأول
المعطيات النظرية للدراسة

الباب الأول
مشكلة البحث
والإجراءات المنهجية

مقدمة:

تمثل المرأة النصف الآخر من الإنسانية ، وتعد المرأة من المواضيع الهامة منذ قديم الزمان ، ولا زالت المرأة تطالب و تدافع عن حقوقها و تكافح ضد التخلف و النظرة الدونية لها كأنثى و ليست كإنسانة و حاولت جاهده لإثبات نفسها و الدفاع عن حقوقها التي أقرها الله لها .

لذلك لابد من السعي نحو القضاء على هذه الصورة السلبية لدى المواطنين وتغير هذه الظاهرة، كما لابد من إعادة النظرة في المنظومة التنموية البشرية للقضاء على العنف ضد المرأة بكافة صوره وأشكاله وتشمل التنمية الثقافية وروافدها والمنظومة التعليمية والتعليم في الطفولة والأسرة، كما يجب القيام بوضع خطة قومية للقضاء على العنف ضد المرأة من خلال الإعلاء من قيمة المرأة ومشاركتها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المحلي والقضاء على مجموعة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر سلباً على دور المرأة في المجتمع والتعصب القبلي وكذلك لابد من تغيير نظرة الرجل نحو المرأة و إشعاره بأهميتها وحقوقها كاملة ويجب أن تتعاون كافة مؤسسات المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق المرأة.

أولاً: **مشكلة البحث وأهميتها**:

كرم الله المرأة و جعل لها مكانة في الإسلام وفي المجتمع و يتمثل هذا التكريم في المحافظة على حقوقها و الدفاع عنها و أنزل الله كثيراً من الآيات التي تحث على المعاملة بالمعروف و قد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث متفرقة منها قوله صلى الله عليه و سلم (استوصوا بالنساء خيرا) . و بالرغم من وجود النصوص الدالة على حقوق و مكانة المرأة إلا أن هناك البعض ممن يُسيئون للمرأة من خلال ممارسة السيطرة والعنف عليها .

وفيما يتعلق بدراستي هذه التي تسلط الضوء على مشكلة العنف ضد المرأة، فإن العنف ضد المرأة يعرّف بأنه/ سلوك أو فعل موجّه إلى المرأة يقوم على القوة والشدّة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالاً نفسية وجسدية ومتنوعة في الإضرار[١].

أما الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي وقعته الأمم المتحدة سنة 1993 فقد عرّف العنف ضد المرأة بأنه (أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة).

وتشير الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين 1995 أن العنف ضد النساء (هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك

---

(١) إبراهيم بهلوي. العنف ضد المرأة، مظاهره ونتائجه. منشور على الموقع www.alnoor.se/article

الأفعال، والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواءً حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة).

وربط المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان والذي صدر عنه ما يعرف بإعلان وبرنامج عمل فينا (1993) بين العنف والتمييز ضد المرأة وأشار إلى ذلك في الفقرة (38) بأن مظاهر العنف تشمل المضايقة الجنسية والاستغلال الجنسي والتمييز القائم على الجنس والتعصب والتطرف[١].

وظاهرة العنف ضد المرأة كونها أنثى ظاهرة عالمية تعاني منها المرأة في كل مكان وأينما كانت وإن اختلفت أشكالها، فالعنف ضد المرأة لا يعرف الحدود الجغرافية أو الحضارية ولا يقتصر على مجتمعات وإنما ينتشر في مختلف الطبقات الاجتماعية وفي المستويات التعليمية والاجتماعية والمهنية المتعددة والمتنوعة.

ولذا فإنها ذات أهمية بالغة لدى جميع المستويات سواءً كانت محلية أو إقليمية أو دولية[٢].

ويتسم القرن العشرين بظاهرة العنف بوجه عام، حيث لم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو ثقافة، وهذه الظاهرة لا تمثل فقط تهديداً لمنجزات الإنسان المادية والاجتماعية، ولكنها حين تمتد نحو المرأة والطفل أي الفئات الضعيفة التي يجب أن تحظى بمزيد من الرعاية والاهتمام حين يتصاعد العنف ويصل للمرأة والطفل فالتهديد يكون موجهاً نحو الضمير الإنساني ونحو العقل الإنساني معاً.

ولقد تأخر الاهتمام بهذا الموضوع لكون معظم حالاته تبقى مستترة داخل الأسرة لاعتبارات اجتماعية وأمنية، لا يكشف عنها إلا بعد أن تصل إلى الحد الذي لا يمكن

---

(١) هيفاء أبو غزاله . تقرير حول العنف ضد المرأة . المجلس الوطني لشؤون الأسرة ص3 .

(٢) بنه بوزبون . العنف الأسري . البحرين . 2004م.

السكوت على آثارها إضافة إلى قلة الاهتمام بدراسة الإساءة من قبل الباحثين والمعنيين برعايتهم[١].

فبالرغم من الانتشار الواسع لهذه الظاهرة إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكافي إلا مؤخراً حيث بدأت الحركة النسوية العالمية تؤكد على أهمية ربط قضايا حقوق المرأة بقضايا حقوق الإنسان واعتبار العنف ضد المرأة انتهاكاً صارخاً لحقوقها الأساسية[٢].

وتستقطب ظاهرة العنف ضد المرأة والطفل اهتماماً عالمياً، وقد بدأ ذلك جلياً من خلال الندوات الدولية، والأبحاث والدراسات التي طرقت هذا المجال. كذلك ظهرت أشكال عديدة من العنف بدرجات متفاوتة، مما حدا بالأكاديميين وعلماء النفس والفلاسفة والأخصائيين الاجتماعيين إلى السعي لإيجاد قوانين وتشريعات تحمي المرأة والطفل من أشكال العنف المتعددة.

وانطلاقاً من أهمية دور المرأة في عالمنا المعاصر، قررت الأمم المتحدة تخصيص عام دولي للمرأة في العام 1975 ، وعقد للمرأة خلال الأعوام 1979-1985 تحت شعار "مساواة، تنمية، سلام" كما عقدت الأمم المتحدة أربعة مؤتمرات دولية للمرأة: في المكسيك عام 1975م، وكوبنهاجن عام 1980م، ونيروبي عام 1985م، وبكين عام 1995م.

وقد أقر في مؤتمر بكين منهاج العمل الدولي، وإعلان بكين، الذي نصت الفقرة 29 منه على ضرورة منع جميع أشكال العنف الموجه ضد المرأة. أكد منهاج العمل الدولي للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة على ضرورة اتخاذ إجراءات متكاملة لمنع العنف

---

(١) منى يوسفل البحري . العنف الأسري . عمان . دار الصفاء للنشر .2010م . ص41 .

(٢) http://www.ahewar.org/dhow.art.asp?aid=1079 هادي محمود حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات، ص20 ، 21 .

ضد المرأة والقضاء عليه، ودراسة أسباب ونتائج هذا العنف وفعالية التدابير الوقائية في هذا الصدد[١].

واعتبرت تلك السنة نقطة تحول في مسيرة المرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والأسرية وحظي موضوع العنف ضد المرأة اعتباراً من ذلك التاريخ بالكثير من الاهتمام.

وقد انضمت ثلاثة عشر دولة عربية من الدول الأعضاء في الجامعة العربية إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في هذا المؤتمر وذلك من أجل المحافظة على حقوق المرأة وحمايتها من كل أشكال العنف.

وقد شرعت كثير من الدول العربي قوانين لحماية المرأة من العنف، إلا أننا نجد أنه مازال يمارس ضد المرأة في أماكن متفرقة من العالم العربي، خاصة داخل الأسرة[٢].

العنف ضد المرأة في أي مجتمع هو بالتأكيد مرهون بمكانة المرأة في هذه المجتمعات، إذ أنه ينخفض بين أوساط المتعلمات وصاحبات الدخل المستقل وفي المدن ويرتفع عند غير المتعلمات والعاطلات عن العمل وفي الريف ويتأثر بالمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، إذ ترتفع معدلاته في المناطق الريفية بسبب قلة عدد المتعلمات والنظرة الدونية للمرأة والذي كرستها التقاليد والأعراف والتفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية في مشروعية بعض حالات العنف ضد المرأة وتأثر القيم التربوية بهذه التقاليد والأعراف والنصوص بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الأسر الكبيرة والتي تنتظم في إطار عشائري يجمعها مع بقية الأسر بتقاليد وممارسات يلزم جميع أفراده بها تكون سمة تميزه عن بقية الأطر الأخرى وتحجم حريات أفراده، وغالباً ما تقع

---

(١) المرجع السابق تم ذكره سابقاً.

(٢) الحديدي، مؤمن وهاني جشهان، وعواقب العنف ضد المرأة ، عمان . الأردن . 2001/4/20م.

المرأة ضحية لهذا التحجيم، ويعتبر العنف الأسرى أكثر أنواع العنف شيوعاً ويشتمل على الضرب والإيذاء من قبل الأهل أو الأسرة أو من قبل الزوج أو أهل الزوج وعدم تعليم النساء أو السماح بالتعليم لمراحل معينة (الابتدائي) غالباً والحرمان التعسفي من الحرية بدافع الحفاظ على الدين أو السمعة والتزويج بالإكراه والإجبار على التسول القتل بدافع المحافظة على الشرف وأما العنف المجتمعي والذي يحدث في إطار المجتمع العام ويشتمل على الاختطاف والاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية واستغلال المرأة العاملة وتفاوت الأجور والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء والتسول واستغلال المرأة لأعمال إجرامية أو إرهابية، وأما العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه ويشتمل على سوء معاملة المعتقلات وإعطاء الأولوية للرجال في التعيين وحرمان المرأة من مناصب السلطة والنفوذ وعدم رعاية الأرامل والمطلقات وعدم تحسين صورة المرأة في الإعلام وطرح قضاياها ومعالجتها وعدم تفعيل القوانين والتشريعات.

ومشكلة العنف ضد المرأة قد يمتد تأثيرها على أبعد من الضحايا وخاصة إذا تمت ممارستها أمام الأطفال بحكم طبيعتهم الميالية للتقليد.

إن المحيط الأسري يعتبر أفضل وسط ناقل، فالأسر التي تتفشى فيها هذه المشكلة ينتقل هذا التصرف من الآباء إلى الأطفال الذكور في تعاملهم مع أخواتهم الإناث ليمتد ليشمل جميع الإناث خارج المحيط الأسري مما يجعل من عملية الاختلاط بين الجنسين من أن تنمو بشكلها الطبيعي وخاصة إذا تم تغذيتها من المحيط المجتمعي بما يسئ إلى مكانة المرأة.

إن وجود الإحصائيات والدراسات الميدانية الحقيقية ووجود مجتمع مدني نابض بالحياة يساعد كثيراً في انخفاض نسب هذه المشكلة وبغياب الإحصائيات والدراسات الميدانية والمنظمات المتخصصة بهذا الجانب فإن الأمر سيكون بالغ الصعوبة[1].

---

(١) عبدالله عبدالغني غانم . جرائم العنف . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 2004م.

وتشير الدراسات الحديثة إلى ازدياد ملحوظ في العنف ضد النساء، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تعرض أكثر من خمسة ملايين من النساء للعنف عام 1999م، كما أن واحدة من كل أربع نساء تعرضن في حياتهن مرة واحدة على الأقل[١].

وتبلغ نسبة العنف الأسري ضد المرأة في الولايات المتحدة نسبة عالية، حيث تتراوح نسبة النساء اللائي تعرضن للإيذاء من قبل شركائهم سواء كانوا أزواج أو أصدقاء ما بين 20% إلى 40% ، وأن حوالي 23% تعرضن للإيذاء مرات عديدة، ومجمل العدد الذي تعرض للإيذاء من النساء في الولايات المتحدة الأمريكية كما ذكرنا هو حوالي 404 ملايين امرأة.

أما في فرنسا فلقد أظهرت إحدى الدراسات الحديثة أن مليوناً ونصف المليون امرأة يعرضن للعنف سنوياً.

وبينت اليونيسيف في تقريرها السنوي أن 95% من ضحايا العنف في فرنسا هن من النساء وأن 51% منهن ضحايا عنف الزواج، أما في كندا فيمارس 29% من الرجال العف ضد زوجاتهم، وفي الهند هناك ثمان نساء من كل عشر نساء ضحايا للعنف [٢].

أما في المجتمعات العربية فالأمر لا يختلف كثيراً، فلقد ثبت من خلال إحدى الدراسات أن 38% من مجمل حالات العنف في الوطن العربي موجه ضد الزوجات.

ففي الأردن اعترف 38% من الزوجات ضمن عينة شملت 12000 أسرة أردنية بتعرضهن للعنف[٣].

---

(١) عبدالله عبدالغني غانم . مرجع سبق ذكره ص5 ، ص6 .

(٢) منى يونس البحري . مرجع سبق ذكره . ص43 .

(٣) عبدالله اليوسف . مرجع سبق ذكره ص6 .

وفي مصر وجدت إحدى الدراسات أن واحدة من كل ثلاث نساء مصريات قد تعرضت للضرب من قبل زوجها مرة واحدة على الأقل خلال حياتها الزوجية[١].

أما بالنسبة للمجتمع السعودي فإنه ليس محصناً ضد حدوث مثل هذه الممارسات إلا أنه لا توجد إحصاءات دقيقة حول هذه الظاهرة ومهما يكن شكل هذه الإحصاءات ومدى دقتها إلا أنها تبقى أقل من الواقع لحقيقي للعنف الأسري نظراً لأنه غالباً ما يحدث خلف أبواب مغلقة ويبقى الكثير منه طي الكتمان حفاظاً على الخصوصية الأسرية ومراعاة للعديد من الاعتبارات المؤثرة في هذه المشكلة، ورغم الاهتمام العالمي بمشكلة العنف الأسري إلا أن الحديث عن هذه المشكلة في المجتمع السعودي لا يزال بحاجة إلى الكثير من الجهود لمعرفة حجم هذه المشكلة وأسبابها والعوامل المرتبطة بها والحد من حدوثها ومعرفة الطريقة المثلى لمواجهتها، أما بالنسبة للعنف ضد المرأة فالشواهد عليها كثيرة ولعل كثرة المؤتمرات والندوات التي عقدت في مدينة الرياض لمناقشة هذه الظاهرة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك في تنامي هذه الظاهرة في المجتمع السعودي[٢].

ففي المملكة العربية السعودية أشارت إحصائية جديدة لعام (1429هـ . 2008م) صادرة عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الوطنية في المملكة العربية السعودية إلى أن الجمعية استقبلت منذ إنشائها نحو خمسة أعوام نحو 9 آلاف حالة عنف أسري ضد المرأة والطفل وحالة العنف واحد فقط ضد الرجال[٣].

---

(١) عساف نظام، العنف الأسري، وقائع ندوات، تحرير، إصدارات مركزة النوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء . الأردن 2009م.

(٢) عبدالله اليوسف . مرجع سبق ذكره . ص6 .

(٣) د. عبدالله أحمد اليوسف . العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص89 .

كما وجد من الدراسات في المملكة العربية السعودية أن نسبة 33% من النساء المتزوجات يتعرضن إلى العنف من قبل أزواجهن، و 41% على الأقل من قبل الأب أو الأخوة في المنزل قبل الزواج.

ويأخذ العنف أشكالاً متعددة منها: العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف النفسي، والعنف الاجتماعي .

وتشير هذه الإحصائيات والأرقام إلى تزايد حالات العنف الأسري ضد المرأة في مختلف دول العالم، بما فيها الدول المتقدمة، وكذلك الدول العربية الإسلامية.

كما تشير الدراسات إلى أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسة المرتبطة بانتشار العنف، ومهما اختلف القائمين بالعنف ونوعيه العنف الواقع على المرأة ومدى شموله، والدافع للعنف، فإنه ذو تأثير كبير على المرأة في جميع النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية.

ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالأسرة فقد سخرت لها جميع الإمكانيات للارتقاء بها في جميع المستويات والمجالات سواء الطبية أو التعليمية وعلى مستوى مؤسسات المجتمع المختلفة، فكل المهن تتضافر لرعاية الأسرة ومواجهة ما يعوق تقدمها، ومن أهم تلك المهن هي مهنة الخدمة الاجتماعية[١].

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأسرة على توفير أساليب الحياة الأسرية السليمة التي تتمكن بواسطتها الأسرة من أداء وظائفها المختلفة أداءً كاملاً، وتصنع هذه المؤسسات مجموعة من الأهداف العامة تقود مختلف أوجه النشاط بها وهذه الأهداف علاجية ووقائية وتنموية.

---

(١) وفاء عبدالرحمن الخميس، دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأطفال الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 1425هـ، ص25 .

وتتعامل الخدمة الاجتماعية مع العديد من الحالات والظواهر الاجتماعية بغية إيجاد حلول للإشكالات الاجتماعية، من باب أن الخدمة الاجتماعية لها هدف إنساني يعني بالإنسان ويتم الوصول إليه من خلال إتباع طرق علمية منظمة يمارسها أخصائيون اجتماعيون معدون إعداداً علمياً ومهنياً يمنحهم المقدرة على تقديم خدمات علاجية ووقائية وإنمائية تساعد على تلبية ومقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً وعضو في جماعة ثانياً أو المجتمع وذلك من خلال مؤسسات اجتماعية متخصصة تمارس من خلالها مهنة الخدمة الاجتماعية، وعبر تفعيل المهنة يمكن الوصول إلى معالجة هادفة تعتمد على جهود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين وعلى الطرق العلمية المدروسة التي تخدم المجتمع وأفراده، ويمكن التوصل إلى تغييرات إيجابية في سلوكيات المجتمع ومشكلاته وظواهره الاجتماعية[1].

فالمجال الأسري في الخدمة الاجتماعية يعتبر من أقدم مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بل يعد من المجالات الأساسية التي يعمل فيها الأخصائي الاجتماعي، وعليه فإن مهنة الخدمة الاجتماعية مهيأة للقيام بدور أساسي في محكمة الأسرة ومكاتب تسوية المنازعات بما لديها من تراكمات معرفية وبمبادئ عامة كدليل للعمل والسلوك المهني وخبرات للممارسات المهنية.

من هنا جاءت فكرة القيام بهذا البحث وذلك للكشف عن الدور الذي تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في الآتي:

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة.

---

(١) مرجع سبق ذكره.

ثانياً: **أهداف البحث**:

١ – التعرف على ظاهرة العنف ضد المرأة.

٢ – التعرف على أسباب العنف ضد المرأة.

٣ – التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة.

٤ – التعرف على بعض المقترحات لمواجهة العنف ضد المرأة.

ثالثاً: **تساؤلات البحث**:

١ – ما هي أنواع العنف ضد المرأة ؟

٢ – ما هي أسباب العنف ضد المرأة ؟

٣ – ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة ؟

٤ – ما المقترحات لمواجهة آثار العنف ضد المرأة ؟

رابعاً: **مفاهيم البحث الإجرائية**:

أن تحديد المفاهيم في أي بحث علمي يعتبر أمراً مهماً، لتسهيل إدراك ما يشمله من معاني وعبارات لأي قارئ، وفي هذا البحث سوف نستخدم المفاهيم التالية:

١ – مفهوم الدور.

٢ – مفهوم الخدمة الاجتماعية.

٣ – مفهوم العنف ضد المرأة.

أولاً: مفهوم الدور:

يعني السلوك المتوقع من يشغل مكانة أو مركزاً معيناً وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين، وما يقوم به من أعمال وما يقوم به الآخرون في المواقف ومشاعره وأحاسيسه ومشاعر الآخرين وأحاسيسهم والتفاعل الذي يتم بين الشخص والآخرين وتختلف باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافع الدور ذاته ومدى اتفاق الفرد واختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل.

ويقوم مفهوم الدور وصف لسلوك الفرد في مراحل حياته المختلفة، وهذه الأدوار هي الأشكال المعنية من السلوك التي يعتبر الشخصية من خلالها عن نفسها كما أنها الوسائل التي عن طريقها يتفاعل الناس ويتصلون معاً في علاقات فضلاً عن كونها الحالة التي تنمو فيه القدرات وتتطور الذات وتتحدد أدوار الفرد بشكل تلقائي عن طريق السن أو الجنس أو بسبب لشغل المكانة مهنية معينة أو لأنها تشبع حاجة معينة لدى الفرد وسلوك الدور وهو سلوك متعلم حيث أنه يتطلب مطالب الآخرين وتوقعاتهم .

ويعرف البعض الدور اصطلاحاً: المكانة أو المركز أو الدور يمثل الجانب الدينامي للمكانة وأن الفرد يكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها في علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى وعندما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دوراً[1].

وإذا نظرنا إلى مفهوم الدور في إطار هذا البحث فيمكن تحديده بأنه السلوك المتوقع من الأخصائية الاجتماعية والذي تمارس فيه مجموعة من الواجبات المهنية المتعلمة لمساعدة المرأة التي تعاني من العنف لمواجهة مشكلاتهن.

ثانياً: مفهوم الخدمة الاجتماعية:

وتعرف الخدمة الاجتماعية بأنها: فن الممارسة وذلك الفن يرتبط بالمهارة في الأداء لتحقيق عملية المساعدة المهنية وهذا الفن أو تلك المهارة يقوم على مكونات من العمليات.

وتعرف الخدمة الاجتماعية بأنها: هي نشاط مهني لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لزيادة مقدرتهم على الأداء الاجتماعي وتهيئة أنسب الظروف لتحقيق الأهداف والتوجيهات المرتبطة بهذه الوحدات.

---

(١) نبيل محمد أحمد، "طريقة تنظيم للمجتمع في الخدمة الاجتماعية . المدخل الإسلامي"، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة، ص ص365-366 .

عرف أحمد كمال الخدمة بأنها: "طريقة عملية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدرته ومعاونة النظم الاجتماعي الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها لتحقيق رفاهية أفراده"[١].

كما أيضاً يعرفها الدكتور فاروق يونس بأنها: مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير لتحقيق الرفاهية الاجتماعية بأسلوب منهجي لشحذ طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية لتدعيم قدراتها وإمكاياتها وعلاج مشاكلها على أساس من المساعدة الذاتية وفي الإطار الأيدلوجي للمجتمع[٢].

ويعرفها الدكتور عبدالفتاح عثمان: بأنها خدمة فنية تهدف مساعدة الناس أفراد أو جماعات لتحقيق علاقات إيجابية بينهم ومستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم[٣].

ويعرف الأستاذ كاهن: أن الخدمة الاجتماعية تعبر عن استجابة جدية لمواقف جديدة فهي اختراع اجتماعي قدمه المجتمع من أجل موجهة الحاجات المختلفة للإنسان في العصر الحديث.

وإذا نظرنا إلى مفهوم الخدمة الاجتماعية في إطار هذا البحث فإنه يمكن تعريفها بأنها نشاط مهني تقوم به الأخصائية الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأسرة وذلك لمساعدة المرأة التي تعاني من العنف على تخطي مشاكلهن وتنمية قدراتها وتحقيق مستوى حياة أفضل معتمدة على مجموعة من العمليات.

---

(١) السيد عبدالحميد عطية، هناء حافظ بدوي: "الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية" المكتب الجامعية الحدية، الإسكندرية ص19 .

(٢) نبيل محمد أحمد: الخدمة ومجالاتها التطبيقية" مرجع سبق ذكره.

(٣) عبدالفتاح عثمان" الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشمولي المعاصر".

ثالثاً: مفهوم العنف ضد المرأة:

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد. فعلماء السياسة يعرفونه بطريقة مختلفة من علماء الاجتماع، وهؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن علماء النفس، أو علماء الجريمة والقانون. كما أنه يعرف أحياناً بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغوباً الوصول إليها، وباختلاف الظروف المحيطة أيضاً.

ويعرف العنف لغة: العنف ضد الرفق ويراد به الشدة والخرق.

قال ابن منظور في تعريف العنف: هو الخُرْق بالأمر وقلة الرِّفق به، وهو ضد الرفق[١].

ومن الناحية التاريخية فإن كلمة العنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي القوة وهي ماضي كلمة Fero والتي تعني يحمل وعليه فإن كلمة عنف Violence تعني حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما.

يشير قاموس راندوم هاوس (Random House Dictionary) إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة مفاهيم فرعية هي فكرة الشدة والإيذاء والقوة المادية.

تشير الموسوعة العلمية (Universals) إلى أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية.

وعرف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه: استخدم الضبط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

---

(١) لسان العرب ج9 ص429 .

والعنف ضد المرأة السلوك الموجه للمرأة سواء كانت زوجة أو أماً أو أختاً أو ابنه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على سواء نتيجة لسيطرة النظام الأبوي بآلياته الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية [١].

ويعرف العنف ضد المرأة في إطار هذا البحث بأنه كل سلوك أو فعل موجه إلى المرأة ويتسم بدرجات متفاوتة من الاضطهاد الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة والملاحظ في المجتمع والأسرة على السواء.

والعنف ضد المرأة يمثل عنف الزوج تجاه زوجته وعنف الأخ تجاه أخته أو عنف الابن تجاه أمه أو عنف الأب تجاه بناته كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي وبالتهديد والعنف الاجتماعي، والفكري، وأخطر أنواعه يسمى بقتل الشرف والعنف ضد المرأة هو أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون المرأة هي نصف المجتمع.

ويعرف العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة هو عبارة عن: "سوء معاملة المرأة، يتجسد في سلوك عدواني ضدها يقوم به في كثير من الأحيان الزوج أو الأب أو الأخ أو أحد الأقارب، وحتى يمكن أن يقوم به شخص غريب. ويلحق بها ضرراً مادياً (كالضرب والجرح والحرق والاغتصاب) أو ضرر معنوياً (كالإهانة والشتم والسب والتحقير) أو كليهما معاً[٢].

ويعرف العنف ضد المرأة أيضاً: أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين، يرتكب بأنه وسيلة، وبحق أية امرأة لكونها امرأة، يؤدي إلى معاناة جسدية وجنسية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو

---

(١) حلمي ساري. دور وسائل الإعلام في التوعية في مجال مكافحة العنف.

(٢) مسعود خنون، ظاهرة العنف ضد المرأة منظور سويلاجي.

التحرش أو الإكراه أو العقاب أو عبر إجبارها على البغاء، أو إنكار كرامتها الإنسانية، أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من أمن شخصها، ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها، أو الانتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام حتى القتل.

الفصل الثاني
ظاهرة العنف ضد المرأة

مقدمة:

العنف ضد المرأة هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوى سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواءً كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو الأب، بل يمكن أن يكون الأخ، أو العم، أو الخال أو الزوج... إلخ، وهو الأقوى في الأسرة.

مفهوم العنف :

يعرف العنف على أنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس يترتب عنه أذى جسدي أو جنسي أو نفسي أو تهديد من هذا القبيل سواء حدث هذا في الحياة العامة أو الخاصة.

كما يعرف العنف على أنه "ظاهرة اجتماعية واكبت المجتمعات وتطورها منذ بدء الخليقة وإلى الآن، واختلفت نظرة المجتمعات لهذه الظاهرة على مر العصور فمجدت هذه الظاهرة من قبل بعض المجتمعات حيث اعتبرتها عنواناً للقوة والسلطة والنفوذ، وأدركت مجتمعات أخرى خطورة ظاهرة العنف ونظرت إليها بوصفها مشكلة اجتماعية خطيرة يجب محاربتها والقضاء عليها".

ويعرف العنف ضد المرأة على أنه "كل فعل يمثل تدخلاً خطيراً في حريتها وحرمانها من التفكير والرأي والتقرير والسلوك ويتجاوز هذا العنف الأذى الجسدي ليشمل الأذى المعنوي والنفسي ومن ثم فإن العنف تجاه المرأة هو كل قول أو تصرف أو رأي أو علاقة من قبل أفراد المجتمع يلحق بها اذى مادياً أو معنوياً بالمرأة ويمثل

تدخل في التعبير عن آرائها والسلوك بحرية واستقلالية، وعدم معاملتها كعضو حر وكفء في العائلة أو يحولها إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أغراض ذكورية في المجتمع.

وفي عام 2006م نشرت الأمم المتحدة تعريفاً موجزاً للعنف القائم على نوع الجنس ضد المرأة على النحو التالي:

"العنف الموجه ضد المرأة، لأنها امرأة، أو العنف الذي يمس المرأة على نحو غير متناسب، ويشمل الأعمال التي تلحق بها اذى جسدياً أو عقلياً أو جنسياً أو معاناة، أو التهديد بهذه الأعمال، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية".

وقد شاع وانتشر العنف ضد المرأة ففي كل عام في مختلف أنحاء المملكة المتحدة 3 ملايين امرأة تعرضوا للعنف، كما انتشر في كل أنحاء العالم بنسبة كبيرة حيث اتضح أن المرأة تتعرض للعنف المنزلي أو الاغتصاب وزواج القصر والمطاردة والاستغلال الجنسي والإتجار، وختان الإناث، أو جرائم باسم الشرف، وهناك المزيد من الذين يعيشون ويعانون من أثر سوء المعاملة الذي تتعرض له المرأة.

الأماكن التي تتعرض فيها المرأة إلى العنف:

1- العنف الذي يحدث داخل الأسرة.

2- العنف الذي يحدث في إطار المجتمع.

خصائص العنف ضد المرأة:

١ - أن هذا العنف يحدث في كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والمهنية والأديان.

٢ - يحدث داخل سياق العلاقات الحميمية بين الزوجين.

٣ - سلوك متكرر ويشمل أنواع مختلف من الإساءة.

٤ - يستهدف استمرار وبقاؤه القوة والتحكم في الضحية.

٥ – سلوك متعلم ومكتسب من البيئة الاجتماعية.

٦ – يكون المعتدي دائماً السبب في حدوث العنف وليس الضحية.

٧ – يكون إجرامياً عندما تستخدم القوة الجسمية فيه بشكل متطرف.

٨ – يؤدي إلى حدوث إثارة حادة وسلبية على البناء النفسي للضحية.

٩ – له تأثيرات ونتائج سلبية على نمو النفسي للأطفال في الأسرة[١].

أسباب العنف ضد المرأة:

هناك العديد من العوامل التي تسهم في حدوث العنف والإساءة ضد المرأة فالعنف لا يولد من فراغ وإنما هو نتاج ظروف ثقافية واجتماعية واقتصادية وعوامل نفسية مختلفة وهي على النحو التالي:

١ – عملية التنشئة الاجتماعية.

٢ – تعاطي المخدرات والكحوليات.

٣ – العزلة الاجتماعية ونقص المساندة للأسرة.

٤ – الصراعات الزوجية ونقص مهارات التواصل.

٥ – الرغبة في الهيمنة والتحكم (النظام الأبوي).

٦ – خبرات الإساءة في الطفولة.

٧ – التعليم وانخفاض الدخل يرتبط بالعنف الأسري.

٨ – الغيرة الشديدة.

٩ – السمعة والشرف.

١٠ – الضغوط النفسية.

---

(١) طه عبدالعظيم، سيكولوجية والعنف العائلي المدرسي ص37 .

مبررات الرجل لضرب المرأة والأسباب الحقيقية للظاهرة:

-يسعى الرجل إلى تبرير قيامه بضرب المرأة أو ممارسة العنف ضدها، ويجد دائماً أن المرأة هي المذنبة، وبالتالي لا توجد أمام الرجل أية طريقة لإصلاحها سوى الضرب وممارسة العنف ضدها.

-أن بعض من الرجال يبررون فعلتهم على أساس كون المرأة جاهلة وغير متعلمة.

أنواع العنف ضد المرأة:

أنوع كثيرة من العنف المستخدم ضد المرأة من قبل الرجال الموجودين في كل مكان في الأسرة والعمل وأماكن الترويح والعبادة والسياسة.

أما أنواع العنف المستخدم يومياً ضد المرأة منها:

1- العنف الجسدي:

يأخذ شكل الضرب والرفس والدفع والذي يترك آثار دائمة لا يمكن للمرأة أن تنساها أو تتجاهلها لأنها دائمة وأبداً تحز في نفسية المرأة وتخدش شعورها وأحاسيسها.

2- العنف النفسي:

و هو أكثر أنواع العنف انتشاراً ويتضمن ذلك التهديد اللفظي للمرأة والتهديد بالأذى والاحتقار والإذلال والانتقاد والسب والشتم والاتهام بالباطل واللوم على كل شيء وتجاهل حاجات المرأة الأساسية أو استصغارها وإهمالها أو استخدام الصمت في المعاملة وإقناعها بأنها فاشلة وتقييد حركاتها واتصالها بالناس.

3- العنف الجنسي:

أشكال العنف الجنسي يشمل العمليات الجنسية غير المرغوبة والتحرش الجنسي وكذلك معاملة الزوجية فقط كموضوع جنسي والعنف الجنسي والاغتصاب يحدث ذلك داخل وخارج إطار العلاقات الزوجية حيث يعد الجنس إذا كان عنيفاً وبدون رغبة الزوجة

اغتصاباً إذا تشير الدراسات إلى أن الزوجات يتعرضن للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من الآخرين.

4- العنف الاقتصادي:

يشمل العنف الاقتصادي ضد المرأة مثل: أخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص والامتناع عن الإنفاق عليها والسخرية منها بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من أموال الزوج[1].

5- العنف الاعتباري:

هو الذي يحط من معنوية المرأة ويكسر نفسيتها ويثبط حالتها الاعتبارية والمثالية بحيث تفقد المرأة عزتها وكرامتها وتصبح غير قادرة على مواجه الحالات التي تتطلب معنوية عالية وكرامة محترمة ويحسب لها ألف حساب.

6- العنف الاجتماعي:

والعنف الاجتماعي الذي تواجهه المرأة يبدأ من توبيخها اجتماعياً أمام الآخرين مروراً بمقاطعتها والتهجم عليها وأكله التهم الباطلة والملفقة إليها وانتهاء بتقيد حريتها وتجميد أنشطتها بل وحتى قتلها وتصفيتها جسدياً لكي لا يكون لها وجود في الأسرة والمجتمع بحجة ارتكابها لممارسات وأعمال تخل بسمعة الأسرة ومكانتها في المجتمع وشرف والدها وزوجها وأخواتها حتى تستحق القتل لغسل العار عن الأسرة، فضلاً عن أن حبسها في بيتها وعدم السماح لها بالخروج من البيت والاختلاط مع الآخرين هو نوع من العنف الاجتماعي الذي يدل على أن المرأة هي كائن لا يمكن الوثوق به وتحميله المسؤولية الكبرى في المجتمع طالما أنها كائن مشكوك بأمانته ونزاهته

---

(١) فخرية ناصر القحطاني. العنف من وجهة نظر الرجل الدعوي. الرياض، جامعة الملك سعود، 1430هـ، ص14-16 .

واستقامته اجتماعياً ومن الضروري الابتعاد عنه وتكون الحواجز حوله لكي لا يتطول على شرف وكرامة وعفة الأسرة والقرابة والمجتمع المحلي[1].

تصنيف العنف ضد المرأة:

أسباب ضرب الزوج لزوجته:

أسباب تتعلق بالزواج:

١ –الفهم الخاطئ لقول الله تعالى: [**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا**] {النساء:34} .

٢ –التربية الخاطئة التي يتلقاها الزوج من بيئته ومجتمعه وأسرته والتي تصور له بأن في ضرب الزوجة إصلاحاً لها، أو أن ضرب الزوجة يرتبط بإثبات الرجولة وفرض الهيبة، وأن استخدام الضرب سيجعل المرأة أكثر طاعة للزوج وتنفيذاً لأوامره.

٣ –تفريغ الانفعالات التي يشعر بها الزوج في حياته اليومية، مثل الغضب والضغط الذي يلاقيه في المجتمع، وخاصة من رؤساء العمل.

٤ –الغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب، وتعاني كثير من النساء مما يعرف بغيرة الزوج العمياء التي يراها هو دليل محبة بينما هي تراها دليل شك وعدم ثقة.

٥ –التأثر بما تعرضه وسائل الإعلام من مشاهد تشجع على العنف.

---

(١) إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العنف والإرهاب . الأردن . دار وائل للنشر، 2008م، ص162–163 .

أسباب تتعلق بالزوجة:

١ -الجهل بالأحكام الشرعية التي تشمل المعرفة بحقوق الزوج والتي من بينها: الطاعة، وحفظ المال والعرض والأولاد، والاعتراف بالفضل، وتلبية حاجات الزوج الجنسية ما لم يوجد مانع آخر مثل المرض أو التعب والإرهاق وما إلى ذلك.

٢ -سوء اختيار الزوج؛ حيث أثبتت الدراسات أن حسن اختيار الزوج يؤدي إلى حسن التوافق الوجداني والجنسي بين الزوجين، كما يؤدي إلى حصول الثقة والاحترام المتبادلين بينهما، الأمر الذي يؤدي بالزوجة إلى عدم استفزاز زوجها بالشكل الذي يؤدي إلى ممارسة العنف ضدها.

٣ -استهانة الزوجة بزوجها والتقليل من شأنه، ومجادلته وتحقير أفكاره وانتقاد تصرفاته، وخاصة أمام الناس، مما يثير سخرية الحاضرين من جهة، ويؤدي إلى إحساس الزوج بالدونية من جهة أخرى، ويدفعه إلى الانتقام من زوجته بشكل عنيف، في محاولة منه لرد الإذلال واسترداد الكرامة المهانة.

٤ -المعتقدات الشاذة للزوجة التي تعتقد أنها بمعاناتها لزوجها تثبت ذاتيتها واستقلاليتها، مما يثير حفيظة الزوج ضد زوجته في محاولة منه للرد على مزاعمها بشكل عملي.

آثار العنف ضد المرأة[١]:

1- الآثار النفسية: تتمثل فيما يلي:

-فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها.

-شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.

-إحساسها بالإحباط والكآبة.

---

(١) عبدالله أحمد اليوسف، العنف الأسري، 2010 ، ص ص 45 : 49 .

-إحساسها بالعجز.

-إحساسها بالإذلال والمهانة.

-عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي.

-اضطراب في الصحة النفسية.

-فقدانها الإحساس بالمبادرة والمبادئة واتخاذ القرار.

2- الآثار الاجتماعية:

-تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة، ولا نبالغ إذا ما قلنا أنها الأخطر والأبرز. ويمكن إبراز أهم وأخطر هذه الآثار بما يلي:

-التفكك الأسري و سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.

-تسرب الأبناء من المدارس.

-جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

-العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

-يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة.

3- الآثار الاقتصادية:

يرى العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الوضع الإنساني الذي تعيشه المرأة في المجتمع، سواء المجتمعات العربية أم الغربية على حد سواء، ما هو إلا نتائج لوضعها الاقتصادي السيئ الذي لا يكاد يكون المسؤول عن جميع أوضاعها الأخرى (الاجتماعية والسياسية والنفسية).

أيضاً من آثار العنف ضد المرأة فيما يلي:

1- الآثار الصحية / الجسمية:

الإصابات، العاهات الدائمة، الحمل غير المرغوب، الإجهاض، المشكلات الإنجابية، الصداع الدائم، الربو، وعدم الاستقرار المعنوي.

2- الآثار على الصحة النفسية:

الاكتئاب، الخوف، القلق، التقدير المتدني للذات، مشكلات التغذية، البرود الجنسي، الاستحواذ، الضغط النفسي، ضعف الثقة بالذات، الإحباط.

كيفية مواجهة العنف ضد المرأة:

أ -تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية السمحة (القرآن والسنة).

ب -تقديم برامج إعلامية تستهدف خلق الوعي لدى الأفراد بالعنف ومظاهره وآثاره والوقاية منه.

ج -ضرورة تغيير المفاهيم السلبية والأدوار التقليدية التي تعكسها وسائل الإعلام للمرأة.

د -دعوة رجال الدين وخطباء المساجد والوعاظ ورجال الإصلاح إلى القيام بدورهم الديني والمجتمعي فيما يتعلق بمناهضة العنف بكل سلبياته.

هـ - عمل برامج إذاعية وتلفزيونية تبرز هذه الظاهرة وتحاول إيجاد حلول لها.

الحلول المقترحة لمواجهة العنف ضد المرأة:

١ -تغيير النظرة الدونية للمرأة.

٢ -تمكين المرأة وإعطاؤها الكثير من الفرص التعليمية والوظيفية التي تساعدها للمساهمة في تحسين وضعها.

٣ -إنشاء مكاتب استشارات أسرية تساعد في التخفيف من التوتر بين الزوجين.

٤ -إنشاء أسر بديلة لإيواء المرأة التي تتعرض للعنف وحمايتها وتوفير الرعاية لها ولأولادها.

٥ -إدخال مواد جديدة في المناهج الدراسية تهتم بتدريب الطلاب على السيطرة على الغضب وحل المشكلات بطرق سليمة.

٦ -وضع قوانين صارمة لحماية المرأة والطفل واعتبار العنف الأسري جريمة يعاقب عليها القانون.

٧ -إنشاء مكاتب خاصة لمتابعة قضايا المرأة في المحاكم الشرعية وإذا لم تكن المرأة مقتدرة مادياً للاستعانة بمحام فيكون من مسؤولية الدولة توفير المحامي لها.

٨ -تقنين الشريعة الإسلامية ومحاولة وضع حدود للجرائم بحيث لا تختلف الأحكام باختلاف القاضي فهناك أن يكون حد أدنى وحد أعلى لعقوبات الجرائم لا يكون العقاب قاسياً جداً لدى قاض ومتساهلاً جداً لدى قاض آخر.

٩ -إزالة اللوائح التي تحول دون تمتع المرأة بحقوقها كإنسانة ووضع الآليات التي تساعدها على الاستمتاع بحقوقها التي تمنعها منها بعض العادات والتقاليد[١].

آليات مواجهة العنف ضد المرأة[٢]:

يمكن تخليص الاستراتيجيات والتدابير الوقائية في مواجهة العنف ضد المرأة فيما يلي:

١ -ينبغي أن تهتم الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية بتنشئة الفرد وتربيته تربية بشكل يدخل في إطار سوي على أساس المساواة بين الجنسين وتعليم الفرد أن الفروق بين الجنسين هي فروق بيولوجية أو تشريحية فقط فليس هناك تفضيل لجنس على آخر.

---

(١) http://www.muslm.net/vb/showthread.php?295854

(٢) سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة لأسبابه . آثاره وكيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع . دار دجلة ص111-126.

٢ -زيادة وعي أفراد الأسرة بخطورة العنف العائلي وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تؤدي إلى تطوير إطارهم المرجعي ومخزونهم المعرفي بشكل إيجابي بعيداً عن مظاهر العنف والعدوان.

٣ -العمل على توعية المرأة بحقوقها وواجباتها عن طريق الندوات والمحاضرات ووائل الأعلام المختلفة.

٤ -القضاء على البطالة بوصفها أحد الأسباب التي تزيد من خطورة العنف ضد المرأة.

٥ -ترسيخ وتعميق فهم أفراد الأسرة لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف التي تؤكد على نبذ العدوان.

التدخل الاجتماعي في مواجهة العنف ضد المرأة:

لاشك أن وقف العنف ضد المرأة يمثل الهدف الرئيسي من التدخل الاجتماعي ويتم التدخل الاجتماعي لإيقاف العنف ضد المرأة من خلال عدة مراحل أساسية ويتضح ذلك فيما يلي:

١ -حماية وتأهل المرأة المساء معاملتها: ويمثل ذلك جانب هام من التدخل الاجتماعي ويكون ذلك من خلال إنشاء مراكز لاستقبال النساء، اللواتي يقعن فريسة للعنف الأسري وإيوائهن مع أطفالهن عندما يتعذر عليهن البقاء في بيوتهن وتوفير الخدمات الطبية والدعم النفسي والاستشارات القانونية لهن وكذلك توفير خطوط هاتفية ساخنة على مدار 24 ساعة لتلقي الشكاوى من ضحايا العنف من النساء وتقديم المساعدة لهن والعمل على توفير مراكز تدريب والتأهيل التي تمكنهن من إيجاد عمل مناسب لكسب رزقهن واستعادة استقلالهن المادي والنفسي وبالتالي استعادة كرامتهن وثقتهن بأنفسهن والاندماج في المجتمع ومن الضروري الإعلان عن هذه الخدمات بواسطة وسائل الإعلان المختلفة والنشرات

والكتيبات وتعريف المرأة المساء معاملتها بالهيئات التي يمكنها تقديم المساعدة وتشجيعها على الاتصال بها وتزويدها بمعلومات منها وتبصيرها بدورها وطبيعة المساعدات التي تقدمها.

٢ -عقاب المعتدين من الرجال: في بادي الأمر كان ينظر إلى العنف بوصفه مسألة خاصة تحدث في المنزل وتخص الأسرة وهي مكان مقدس له سريته وخصوصيته وبالتالي فإن التدخل الخارجي لا يرحب به ولكن تطور الأمر تدريجياً وأصبح العنف في المنزل لم يعد يعامل بوصفه مسألة التدخل من المجتمع إذا دعت الضرورة إلى ذلك حيث أن هذا العنف الأسري لم تقف أضراره على الأسرة وحدها فحسب بد تمتد آثاره على المجتمع إذا يكلف المجتمع تكاليف باهظة وقد يأتي العنف في صورته القصوى كالقتال ومن ثم لابد من ضرورة التدخل من الشرطة والقضاء وتوقيع العقوبات الشديدة على مرتكبي العنف ضد المرأة.

٣ -علاج الرجال المسيئين: لاشك أن تغير الرجل المسيء وعلاجه سوف يؤدي إلى ظروف أفضل للمرأة والأسرة فالعلاج يعد استراتيجية هامة في مساعدة الرجل المسيء على تعلم كيفية التحكم في عنفه ضد المرأة والتعليم المباشر عن آثار العنف وأضراره وكيفية إدارة الغضب واحتواء الصراعات الزوجية والتدريب على التواصل وإدارة الضغوط، وكذلك التدريب على الاسترخاء حيث يساعد المعتدي على تعلم مهارات الاسترخاء التي تساعد على الاسترخاء في أوقات الضغوط والغضب وبرامج التدريب على تحكم في الغضب خلال الصراعات الزوجية والتدريب على مهارة الوالدية حيث أن العنف ضد المرأة يؤثر على نحو الأطفال فتعلم مهارات الوالدية وأساليب التواصل بين الأطفال والآباء يعد أمراً ضرورياً وهاماً في العلاج.

الفصل الثالث
الخدمة الاجتماعية في مجال
الأسرة و دورها في مواجهة ظاهرة
العنف ضد المرأة

مقدمة:

الأسرة ظاهرة إنسانية عرفها الإنسان منذ أقدم العصور ولازمت الحياة في تطورها عبر التاريخ فقد ظهرت في كل مجتمع إنساني مهما كانت حضارته وإن اختلفت أساليبها الحياتية وأشكالها الإنسانية تبعاً للنمط السائد عبر التاريخ، وفهم الأسرة يعتبر خطوة أساسية لفهم المجتمع ككل ظواهره، مشكلاته، أهدافه وتطلعاته فالأسرة هي الوحدة الأولى التي يقوم عليها بناء المجتمع، والتساند الوظيفي بينها وبين نظم المجتمع الأخرى يجعل لدراستها أهمية خاصة كمدخل لفهم هذه النظم. وتعتبر الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية في نفس الوقت.

فالأسرة كنسق اجتماعي طبيعي لا يمكن النظر إليها فقط على أنها تجمع من الأفراد يحتل كل منهم مكانة معينة في الأسرة ولكن الأسرة هي شبكة من العلاقات والفاعلات داخل هذا النسق الاجتماعي. ففي هذه الشبكة من العلاقات يوجد العديد من الأدوار والقواعد التي تحكم هذا التفاعل . كما أنه يوجد بناء من القوى التي تتحكم في هذه التفاعلات من خلال أنماط معينة من الاتصالات بالإضافة إلى الطرق المختلفة التي يستخدمها هذا النسق في حل مشاكله بالصورة التي تجعل كل المشتركين في هذا النسق يؤدوا أدوارهم على ما يجب أن يكون عليه هذا الأداء وبالصورة التي تجعل هذا النسق يؤدي وظيفته بفاعلية.

مفاهيم الأسرة والعلاج الأسري:

أولاً: مفهوم الأسرة:

يقصد بها: "الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية الأولى وتشغل الأسرة عادة مسكناً واحداً"[1].

وعرفت أيضاً بأنها: "نسق اجتماعي إنساني يتكون من مجموعة من التفاعلات بين أب وأم وأطفال".

وعرفت أيضاً بأنها: "وحدة المجتمع البنائية والوظيفية والأسرة التي في حالة متوازنة هي القادرة على القيام بدورها في أداء وظيفتها الاجتماعية إلا أن الأسرة كوحدة لها حالتها الصحية المرتبطة بها من النواحي النفسية والاجتماعية شأنها شأن الفرد فمتى تصبح الأسرة سليمة نجد أن أفرادها أصحاء".

ثانياً: مفهوم العلاج الأسري:

يقصد بالعلاج الأسري: "نمط من أنماط العلاج وفيه يوجه الاهتمام إلى الأسرة برمتها أكثر من كونه موجهاً نحو فرد معين من أفرادها وبذلك هو كلي أو شمولي".

وإذا نظرنا إلى هذا التعريف سوف نجده تناول مجال هذا النوع من العلاج وحدد هذا الإطار هو الأسرة دون الإشارة إلى أهداف أو تكتيكات أو مناهج تستخدم فيه.

وعرف أيضاً بأنه: "عملية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وغيره من المعالجين لمشكلات الأسرة حيث يتعامل الشخص المعالج مع أفراد الأسرة الواحدة كجماعة أو كوحدة واحدة من خلال التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين أفراد

---

(١) محمد مسفر القرني. العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية. الرياض. مكتبة الرشد ص ص98-96.

وأعضاء هذه الخلية وكذلك طرق الاتصال بينهم وصوره وأنماطه، وكذلك التعرف على الأدوار والمكانات داخل الأسرة، وهناك كثير من الحالات تتطلب التعرف على تاريخ الأسرة والتركيز هنا يكون على الأسرة كنظام موحد وأنماط العلاقات والاتصالات بين أفرادها".

وعرف العلاج الأسري أيضاً بأنه "هو علاج نفسي اجتماعي يعمل على كشف المشاكل الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي ومحاولة التغلب على هذه المشاكل عن طريق مساعدة الأسرة كمجموعة على تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة.

ثالثاً: مفهوم المشكلة الأسرية:

عرفها الدكتور عاطف غيث فيرى أن المشكلة الأسرية هي أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما.

أما محمد شريف صفر: فيرى أن المشكلة الأسرية هي حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو أحد أفرادها من مشقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية.

أهداف العلاج الأسري:

في البداية يجب أن نوضح أن عملنا مع الأسر يستهدف تحقيق ما يلي:

أ- الحفاظ على نسق الأسرة ومساعدتها ككل.

ب- مساعدة الأنساق الفرعية في الأسرة على التغلب على المواقف الصعبة والمشكلات التي تواجههم من خلال إطار مرجعي يعمل مع الأسرة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١ -العمل على مساعدة الأسرة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر في علاقات وتفاعلات الأسرة كنسق اجتماعي.

٢ -العمل على تقوية القيم الإيجابية للأسرة ومساعدتها على تدعيم قواعد الأسرة وحدودها التي تحقق التوازن والاستقرار في الأسرة.

٣ -مساعدة الأسرة وأعضاءها على ترك وإهمال القيم والجوانب السلبية.

٤ -مساعدة الأسرة على رفع مستوى أدائها الاجتماعي[١].

٥ -العمل على تحقيق التوازن والتماسك في العلاقات بين أعضاء الأسرة.

٦ -مساعدة الأفراد داخل الأسرة الذين لديهم مشكلات والتي تحتاج العمل معهم كأفراد لحل مشاكلهم.

مراحل العلاج الأسري[٢]:

المرحلة الأولى:

الاهتمام في هذه المرحلة يكون مركزاً على موقف الأسرة الحالي والصورة أو الوضع الذي عليه الأسرة وهنا قد يذهب المعالج لبحث تاريخ الأسرة وتحديد مصادر المساعدة التي يملكونها والتي تساعدهم للوصول إلى الحالة المرغوبة.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة من العلاج فإن الأسر تبدأ في إدراك أن العلاقات ممكن تغييرها وأن الصراعات الهدامة داخل الأسرة ممكن أن تذكر وتنتهي .

---

(١) محمد مسفر القرني، مرجع سبق ذكره ص ص، 102 ، 103 .

(٢) محمد مسفر القرني، مرجع سبق ذكره ص ص، 107 ، 111 .

المرحلة الثالثة:

تعتبر هذه المرحلة نهاية العلاج حيث يشعر المعالج والأسرة على أنها قادرة على أن تقود نفسها بنفسها وأن المعالج كمصدر مساعدة متاح لهم والأسرة تستقل عنه.

الأخصائي الاجتماعي يقدم خدماته التدعيمية بالأسلوب المهني للخدمة الاجتماعية عن طريق أطرافها الثلاث خدمة الفرد، وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع:

أولاً: خدمة الفرد في المجال الأسري:

من المعروف أن خدمة الفرد قد نشأت وتطورت في ميداني الأسرة والطفولة، إذ أن المشكلات والصعاب في هذين الميدانيين كانت دائماً موضع اهتمام جميع الباحثين في مختلف العصور، والصلة بين هذين الميدانين وثيقة، بل أنهما متداخلان لدرجة يصعب معها الفصل بينهما، ويعتبر كل منهما متمماً للآخر وأساساً له، فالرعاية الأسرية والحرص على كيان الأسرة أساس تهيئة جو سليم لرعاية الطفولة.

إلا أنه بمرور الوقت استقل كل من الميدانين عن الآخر نظراً لاتساعها وتشبعها حتى يمكن تنظيم العمل في كل منهما، وتيسير تقديم الخدمات التي تحتاج إلى نوع من التخصص.

وعلى أيه حال فإن المجال الأسري يعتبر أقدم مجال امتدت إليه جهود خدمة الفرد خاصة العمل مع الأسرة الفقيرة، لذا فإن معظم المراجع القديمة لخدمة الفرد كانت تحمل اسم "خدمة الفرد الأسرية".

وتهدف خدمة الفرد الأسرية إلى لعمل على تماسك الأسرة وإسعادها لأنها الوحدة الأساسية في كل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي، حيث يرى المهتمون

بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية أن حياة الأسرة حياة سعيدة متكاملة أساس للمجتمع الصالح وضرورة لتكوين العلاقات الإنسانية السليمة والمجتمع والعالم أجمع.

دور خدمة الفرد في المجال الأسري:

ازدادت الحاجة إلى خدمة الفرد الأسرية بين الوقت الحاضر ولا يرجع ذلك إلى زيادة المشكلات الأمرية فقط بل يعبر عن الاهتمام بحل هذه المشكلات فقد أدى تقدم العلوم الاجتماعية والبيولوجية والسلوكية المختلفة إلى خضوع كثير من المشكلات الأسرية للتشخيص والعلاج.

وفيما يلى عرض سريع لأدوار وخدمة الفرد بأهدافها الثلاث في المجال الأسري:

أ- خدمة الفرد العلاجية:

خدمة الفرد العلاجية في المجال الأسري تمارس في المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأسرة التي أعدت خصيصاً لمساعدة أفراد الأسرة الذين تواجههم مشكلات تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ويتقدمون لطلب المعونة والعون والمساعدة وقد زودت تلك المؤسسات بالإمكانيات المادية والبشرية التي تساعدها على تحقيق أهدافها وعلى رأس هذه الإمكانيات الأخصائي الاجتماعي المعد إعداداً مهنياً سليماً ودرب التدريب الكافي في مثل هذه المؤسسات أخصائي خدمة الفرد ينجح مهنياً عن طريق تطبيقه السليم لعمليات خدمة الفرد.

١ - عملية الدراسة.

٢ - عملية التشخيص.

٣ - عملية العلاج.

ب- خدمة الفرد الوقائية: من أمثلة الخدمات الوقائية استثمار الطاقات والإمكانيات الأسرية وتأهيلها.

ج- خدمة الفرد الإنمائية:

وتسعى إلى إنماء المجتمع عن طريق إنماء أفرادها فهي تنمي القيم والاتجاهات وتنمي الأخلاق والقدرات وتكسب الخبرات وتنمي المهارات وتنمي العلاقات وتنمي المعارف والمعلومات وإذا نجحت خدمة الفرد الإنمائية فستنجح خدمة الفرد الوقائية والعلاجية.

ثانياً: خدمة الجماعة في المجال الأسري:

تناولت خدمة الجماعة المجال الأسري باعتبارها وحدة المجتمع، وأن جهود الخدمة الاجتماعية يجب أن توجه أساساً إلى الأسرة سواء بشكل مباشراً وغير مباشر. لتشمل كافة الجوانب الوقاية والإنمائية والاستشارية والعلاجية وكذلك التأهيلية.

ويرجع أهمية خدمة الجماعة في المجال الأسري للأسباب الآتية:

١ -تأثير العلاقات الإنسانية والروابط الأسرية نتيجة للتقدم والحضارة التي نعيش فيها الآن. مما جعل من الاهتمام بالجهود لدعم هذه العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة الواحدة. وكذلك بين الأسرة والأسرة والأخرى في البيئة المحلية ضرورة ملحة.

٢ -ما يشهده المجتمع المحاصر من تقدم وتطور هائل متسارع في مختلف مجالات الحياة. وخاصة في مجال التصنيع والتكنولوجيا مما يؤثر على النواحي الاجتماعية في كافة قطاعات وفئات المجتمع. وبالتالي تتأثر بذلك الأسرة. فتتولد من جراء ذلك من مظاهر وصور سوء التكيف بين أفراد الأسرة الواحدة وبين الأسر بعضها البعض. فقد تأثرت الأسرة باعتبارها الجماعة الأولية فعجزت عن الوفاء بالتزاماتها. واندثرت كثير من وظائفها مما ترتب عليه ضرورة الاستعانة بجهود مؤسسات خارجية تعيد للأسرة مكانتها الطبيعية. هذا الإطار ودعماً لدور الأسرة وعودتها لمكانتها الاجتماعية توجه خدمة الجماعة جهودها توجه المجال الأسري.

برامج خدمة الجماعة في المجال الأسري:

يتم تقديم خدمات طريقة خدمة الجماعة في مجال الأسرة كجماعة من خلال نوعية من البرامج، وهي:

١ -**برامج تعليمية** : يتم من خلالها مساعدة الأسرة كجماعة من خلال المناقشة الجماعية لتوسيع مدارك أفرادها على استيعاب وفهم العلاقات الأسرية مما يساعد على منع الصراع داخل هذه العلاقات وإزالة ما يشوبها من عوامل التوتر وتقوية وإثراء حياة الأسرة.

٢ -**برامج استشارية جماعية أو علاجية جماعية** : وتهدف إلى خلق بيئة أو وسط اجتماعي يصطبغ بصبغة انضباطية خاصة. وبحيث يتسنى للعميل اكتساب خبرة انفعالية جديدة بفضلها تستقيم له الأمور في حياته.

دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الأسري:

١ -التعرف على سلوكيات أفراد الأسرة ورغباتهم وحاجاتهم الأساسية وطموحاتهم في الحياة.

٢ -توفير الفرص المتعددة لأفراد الأسرة بما يعزز من ثقتهم في استغلال تلك الفرص، كفتح الباب أمام مشاركتهم الاجتماعية، وطرح أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم، والكشف عن واهبهم والتعاون فيما بينهم، وغرس القيم الأخلاقية.

٣ -تأهيل أفراد الأسرة بالدرجة التي تمكنهم من ترتيب أوضاع بيتهم من جديد عبر تغيير اجتماعي أسري وبناء لعلاقات، وفق مفهوم جديد تتحد فيه الإرادة والعزيمة، وتتزايد فيها أهمية التفاعل فيما بين أفراد الأسرة، من خلال الفريق الأسري الواحد.

٤ -تنفيذ برامج معينة تخدم صغار السن، من حيث تربيتهم وإعدادهم وتعويضهم عما يفقدونه من أبوة أو أمومة بسبب طلاق والديهم أو اختلافهما.

٥ –العمل على وضع الأهداف والخطط والبرامج التي تعزز مما يعرف بالتوازن الأسري الذي يهدف إلى تقييم المواقف الأسرية الراهنة.

٦ –إتباع نهج وأسلوب خدمة الفرد بالأسرة المتمثل في الدراسة والتشخيص ثم العلاج.

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأزمات الأسرية:

١ – من خلال مكاتب التوجيه والإرشاد الأسرية في علاج الأزمات الأسرية.

٢ – من خلال مراكز تنظيم الأسرة: ونلاحظ أن المؤسسات في المجتمع بل إن المؤسسات تقتصر على تقديم المساعدة من ناحية متخصصة من أجل تحسين المستوى الاقتصادي لبعض الأسر ورفع مستواها المعيشي تقدم لها مشروعات الأسر.

أهداف الأخصائي الاجتماعي من معالجة المشاكل الأسرية:

– الهدف العلاجي.

– الهدف الوقائي.

المشاكل الأسرية التي يعالجها الأخصائي الاجتماعي:

١ – الخلافات الزوجية والأسرية.

٢ – الصراع بين الأبناء والآباء (أي بين جيلين).

٣ – التفكك الأسري (وفاة رب الأسرة أو أحد أفرادها . هروب . لا استقرار . انهيار).

٤ – المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة.

٥ – الانحراف الخلقي والاجتماعي في الأسرة.

٦ – الأمراض المزمنة وغير المزمنة ذات تأثير سلبي على حياة الأسرة من الناحية الاجتماعية والنفسية.

٧ – مشاكل تربوية في الأسرة.

٨ – مشاكل الطلاق.

٩ – المشاكل والأمراض الناتجة من الطلاق وآثارها على الأبناء والآباء.

ينقسم دور الأخصائي الاجتماعي إلى وقائي وعلاجي إنمائي:

١ – الدور الوقائي. 2–الدور العلاجي. 3–الدور الإنمائي.

ميادين ممارسة الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشاكل الأسرية:

١ – المحاكم الشرعية أو المختصة بالشؤون الأسرية.

٢ – مكاتب خاصة لحل الخلافات الزوجية.

٣ – مكاتب خاصة بقضايا الزواج وتنظيم الأسرة.

٤ – الجمعيات غير الحكومية المتهمة بقضايا الأسرة.

٥ – المؤسسات الرسمية الخاصة لشؤون الأسرة.

٦ – المستوصفات والمستشفيات.

٧ – المدارس.

الخدمة الاجتماعية والعنف الأسري:

لا يمكن أن يكون التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قوياً ما لم تتكامل طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث: خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع. وما لم يتم توظيفها في علاج الظواهر الاجتماعية الشاذة ومن بينها ظاهرة العنف الأسري.

وعبر تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن الوصول إلى معالجات هادفة تعتمد على جهود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين. وعلى الطرق العلمية المدروسة التي تخدم المجتمع وأفراده. ومن خلال الخدمة الاجتماعية يمكن التوصل إلى تغييرات إيجابية في سلوكيات المجتمع ومشكلاته وظواهره الاجتماعية الغربية شكلاً ومضموناً من منظور اجتماعي بحت وليس من اتجاهات تقليدية في التفسير.

فللخدمة الاجتماعية مرونة في التعامل مع الجوانب الأسرية والعمل على الارتقاء بشأن الأسرة وتفادي وقوعها تحت مسؤولية الأزمات والمشكلات والسلوكيات الخاطئة عبر موجهات تعمل على تماسك الأسرة باعتبارها تشكل الوحدة الأساسية واللبنة الأولى بكل نظام اجتماعي واقتصادي. فحياة الأسرة السعيدة أساس لبناء مجتمع صالح وضرورة هامة لنشوء علاقات إنسانية سليمة، ومن هنا يأتي دعم الخدمة الاجتماعية الأسرية لأفراد الأسرة ليكونوا قادرين ومؤهلين للاستفادة من مقدراتهم وتوظيف إمكاناتهم وتنمية شخصياتهم بما يجعلهم على مقدرة ودراية بتجاوزها يعترضهم من صعاب وعوائق والاستقلال بحل المشاكل التي تؤثر على حياتهم بصورة عامة.

وانطلاقاً من قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية، يكون من الضروري بلورة الظواهر الدخيلة على المجتمع وغير السوية كالعنف الأسري.

ومن هنا فإن دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية المهتمة بالشأن الاجتماعي يمكن أن يكون أكثر فاعلية عبر أدوار مدروسة في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية.

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف الأسري:

ويمكن أن نصف دور الأخصائي الاجتماعي داخل الأسرة بالوسيط الذي يكون على درجة كبيرة من الحيادية وذلك بغرض مشاركته للأسرة فيما يقود إلى التخلص من ظواهر العنف الذي يسود بداخلها، ومن خلال عملية التوسط يتجاوز الأخصائي الاجتماعي عملية تطبيق المهارات والأساليب إلى عملية الفهم المتكاملة والشامل للهدف والتأثير الذي يمكن أن تحدثه عملية التدخل المهني. فهو هنا وسيط اجتماعي يتدخل بمهنيته ومعرفته وخبرته ومؤهلاته وينتقل من عملية لتطبيق إلى التعامل مع اعتبارات عميقة تسند الفرضيات الداعمة لعملية التدخل المهني المطلوبة من الخدمة الاجتماعية. وعندما يتدخل الأخصائي الاجتماعي كوسيط فهو يعمل حينها على

ابتكار توازن قوة فاعلة بين أفراد الأسرة. علاوة على أن معرفته وإدراكه بمن يمسكون بزمام الأمور والقوة داخل الأسرة ووفق إلمامه التام بما يمكن أن يترك الأصل الذي تنحدر منه الأسرة ومراحل تطورها ذاتياً واحترافياً وما تحمله من معتقدات وسلوكيات من أثر كبير على جهود ومهام الأخصائي الاجتماعي باعتباره وسيط يتدخل مهنياً إلا أنه ومن وجهة نظر الخدمة الاجتماعية فمن الصعوبة أن يظل الأخصائي الاجتماعي في موقف الحياد بوصفه محترف مهنة ويمتلك من وجهات النظر والأفكار ما يبصره بما هو نافع وضار للأسرة التي يتعامل معها. كما أن دوره لا يجب أن ينحصر فقط في مجرد دور نابع من طرف شان. بل دور حيوي يتفاعل مع أفراد الأسرة على أساس قيم محددة جوهرها من قيم الخدمة الاجتماعية.

لذا على الأخصائي الاجتماعي أن يكون واعياً بذلك الدور المنوط به ومتفهماً للهدف الذي من أجله يتدخل مهنياً ومدى التاثير الذي يمكن أن تحدثه عملية التدخل تلك. يأتي هذا لأن الأخصائي الاجتماعي هو شخصية تعمل من أجل التخلص من الحواجز التي تمكن العاجزين عن تقرير مصيرهم في داخل الأسرة من اكتساب ذلك الحق لأنفسهم ويمثلهم بصورة بارزة هنا ضحايا العنف الأسري بسبب الإعاقة أو من يعولهم أشخاص آخرون أو من يعيشون في أجواء من عدم الاطمئنان والأمان.

وهذا الأمر يؤكد على قيم مهنة الخدمة الاجتماعية من حيث مساعدتها لمن يفتقرون إلى القوة وتوفيرها لهم الدعم اللازم لتمكينهم من أداء أدوارهم في الحياة والقيام بوظائفهم ومسؤولياتهم على الوجه الأكمل، فمبدأ استخدام القوة أو فرضها أمر غير مقبول لدى الأخصائيين الاجتماعيين لأنه مبدأ يعمل على اضطهاد الآخرين.

التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة ظاهرة العنف الأسري:

بالطبع لا يمكن أن تكون منهجية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية سليمة وقوية ما لم تتكامل طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة ممثلة في خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع وما لم يتم توظيف آلياتها في علاج الظواهر الاجتماعية الشاذة ومن بينها ظاهرة العنف الأسري[١].

المقابلة الأسرية كأداة أساسية:

١ - العلاج النفسي: يستخدم أسلوب الإفراغ الوجداني.

٢ - العلاج الاستبصاري: يستخدم أسلوب الاستبصار (مساعدة كل طرف على تفهم الدور الذي أسهم به في حدوث المشكلة).

٣ - العلاج الواقعي والإرغامي:

العلاج الواقعي يستخدم : أسلوب الواقعية (الموضوعية) لمساعدة العميل للتخلص من الجوانب الذاتية والنظر إلى المشكلة بطرق موضوعية وجعل العميل يتأمل الدور الذي لعب من أجل إحداث المشكلة.

العلاج الإرغامي يستخدم أسلوب الضغط والسلطة:

-الضغط: في حالة ظهور سلوك غير مرغوب.

-السلطة: إجبار العميل على اتخاذ قرار معين هدفاً تحقيق مصلحة العميل وحمايته من المخاطر يتم بعد تكوين علاقة مهنية مباشرة.

4- العلاج الوقائي:

أ- **العلاقة التدعيمية** : (بسط أنواع الحلاقات وتعمل على إزالة المشاعر والتوترات السلبية التي يعاني منها العميل) وتستخدم فيه حالات الإحساس بالظلم.

---

(١) المرجع السابق، ص349 .

ب- **العلاقة التأثيرية** : (إزالة التوترات السلبية + تأثيرية الشخصية بشكل مباشر) تستخدم في حالة نقل الفكر إلى العميل بأسلوب مباشر أي تحتوي كل جوانب الضغط والسلطة إلى جانب تقدير المشاعر.

ج- العلاقة التصحيحية: وتجمع بين العمل على إزالة التوترات من ناحية إحداث تاثير: لشخصية بأسلوب غير مباشر) وتستخدم مع حالات العملاء ومضطربي الشخصية.

5- التركيز على فكرة التوازن الحدي:

باعتبار أن الأسرة نسق اجتماعي يكون من أفراد لكل عضو دور أو عدة أدوار وهي مترابطة وأي خلل في دور يؤدي إلى خل في وظائف الأسرة ككل.

التركيز على فكرة المسؤولية الاجتماعية:

العلاج لا ينبغي أن يكون علاج للمشكلة فقط بل لا بد أن يستهدف تعريف أفراد الأسرة بأدوارهم الاجتماعية المتوقعة والمطلوبة في المجتمع.

مهام ومسؤوليات الأخصائي الاجتماعي[١]:

١ -الإلمام بآلية التعامل مع حالات العنف الأسري والتعاميم الخاصة بها.

٢ -حلقة وصل بين الحالة والطبيب المعالج ولجنة الحماية بالمستشفى.

٣ -استقبال حالات التبليغ أو الاشتباه بوجود عنف من الأقسام الداخلية والخارجية بالمنشأة الصحية.

٤ -القيام بدواسة الحالة الاجتماعية مع وضع التوصيات اللازمة.

٥ -توثيق وحفظ السجلات والأنظمة واللوائح وبما يحفظ سرية المعلومات.

٦ -إجراء دراسات اجتماعية مفصلة عن الوضع الاجتماعي والمادي والبيئي للحالة.

---

(١) فاطمة داوود عبدالحميد، دور أخصائي الخدمة الاجتماعية في المنشآت الصحية في مواجهة العنف الأسري.

٧ -يمتد دور الأخصائي الاجتماعي إلى التدخل مع المعتدي ومع باقي أعضاء الأسرة.

٨ -تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (الإحالة إلى لجنة الحماية بالشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية).

٩ -متابعة الحالة إلى أن تصل إلى مستوى مرضي من الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي.

١٠ -تحقيق الهدف العلاجي بجانب الوقائي والتأهيلي.

١١ -يساهم الأخصائي الاجتماعي في مساعدة ضحايا العنف في تأسيس جماعات الدعم الذاتي، والتي أثبتت الدراسات أن لها مردود إيجابي وعلاجي كبير على تحسن الحالات واستقرارها.

١٢ -إعداد الإحصائيات الشهرية الخاصة بحالات العنف الأسري المبلغ عنها.

١٣ -المشاركة في عقد الندوات التثقيفية والتي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والديني للحد من ظاهرة العنف بين أفراد الأسرة[١].

التدخل العلاجي لحل مشكلة العنف الأسري:

في عملية التدخل العلاجي لا تحل أنشطة الأخصائي الاجتماعي محل أنشطة العميل فاشتراك الاثنين معاً في أنشطة التدخل يمكنهما من تحقيق حل أكثر فعالية وتأثيراً مما لو كان أي منهما بمفرده.

---

(١) فاطمة داود عبدالحميد، دور أخصائي الخدمة الاجتماعية في المنشآت الصحية في مواجهة العنف الأسري.

أنشطة التدخل العلاجي الخاصة بالأخصائي الاجتماعي:

١ – تقديم المساعدة العملية.

٢ – المعلومات والنصيحة والتوجيه.

٣ – التوضيح.

٤ – التحويل.

٥ – المساندة العاطفية.

٦ – التفاوض والتوسط والاتفاق.

٧ – وضع الحدود.

٨ – الدفاع.

٩ – التعليم.

١٠ – التعامل مع الصراع.

١١ – السعي إلى اكتشاف الحالات.

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة:

يجب على أخصائي الخدمة الاجتماعية الإلمام بآلية التعامل مع حالات العنف ضد المرأة والتعاميم الخاصة بها، كما يجب أن تكون حلقة وصل بين الحالة والطبيب لمعالج ولجنة الحماية بالمستشفى، ويقوم الأخصائي الاجتماعي باستقبال حالات التبليغ أو الانتباه بوجود عنف من الأقسام الداخلية والخارجية بالمنشأة الصحية ويتمثل دوره فيما يلي:

١ – القيام بدراسة الحالة الاجتماعية مع وضع التوصيات اللازمة.

٢ – توثيق وحفظ سجلات الأنظمة واللوائح وبما يحفظ سرية المعلومات.

٣ – إجراء دراسات اجتماعية مفصلة عن الوضع الأسري للمرأة.

٤ – تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة مثل الإحالة إلى لجنة الحماية الشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية.

٥ – متابعة الحالة إلى أن تصل إلى مستوى مرضي من الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي.

٦ – تحقيق الهدف العلاجي بجانب الوقائي والتأهيلي.

٧ – يساهم الأخصائي الاجتماعي في مساعدة ضحايا العنف في تأسيس جمعيات الدعم الذاتي والتي أثبتت الدراسات أن لها مردود نفسي.

٨ – توفير أماكن آمنة للنساء ويمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير ويمكن هناك من قبل الأخصائيين الاجتماعيين.

٩ – العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارج المنزل.

١٠ –التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدة.

١١ –تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظر العنف الذي مورس عليهن.

١٢ –تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث نمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

١٣ –تقوية الوازع الديني والتربية الصحيحة والتأكيد على ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.

١٤ –ختيار كل من الزوجين للآخر على أساس صحيح.

١٥ –عتماد أساليب الوعظ والإرشاد في بيان خطورة الظلم والضرب والشتم والإهانة.

١٦ -اللجوء إلى الحكمين لمنع العنف وعلاجه[١].

الإجراءات المتصلة بتعليم الخدمة الاجتماعية للإسهام في الجهود الوقائية لمشكلة العنف الأسري:

-يجب أن تتضمن مناهج تعليم الاختصاصيين الاجتماعيين مواد نظرية توضح خطورة مشكلة العنف.

-يجب أن تحتوي مكتبة الخدمة الاجتماعية على بعض شرائط الفيديو التي توضح حالات تطبيقية لممارسة العنف.

-أن يشمل إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية زيارات كمؤسسات تتعامل مع ممارسي العنف.

-وأن يدرب طلاب الخدمة الاجتماعية على كيفية إجراء بحث متعمق مع حالات ممارس العنف.

مجال الرعاية الاجتماعية:

-الاهتمام بالبيئة الاجتماعية المحيطة بممارسي العنف (الأسرة، الأصدقاء، الأقارب، المعارف، المدرسة، الجماعة، الحمل الجيدة، وغير ذلك)، بالإضافة إلى توعية ممارس العنف (رجال، نساء، أطفال، مسنين).

-أن يكون هناك مكان معد إعداداً جيداً، داخل المؤسسات الاجتماعية أياً كان نوعها لاستقبال بعض الحالات من ممارسي العنف وتكون بمثابة أماكن للاستكشاف المبكر للحالات وإرسالها إلى الأماكن المنسابة التي تجد فيها الرعاية وبما يتناسب مع كل على حدة.

---

(١) محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م، ص58 .

الإجراءات الوقائية لهذا المجال:

-الدراسة الاجتماعية للمشكلة.

-تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.

-تحديد أنسب الإجراءات والسياسات التي تواجه المشكلة.

-يتم الاستعانة بالمختصين في العلوم الاجتماعية من الاختصاصيين الاجتماعيين وإعطائهم التدريب المناسب للتعامل مع هذه المشكلة.

-تحديد الوقت المناسب للتدخل (التدخل المبكر) لمواجهة الآثار الضارة لمشكلة العنف.

-حصر للمؤسسات التي يمكن أن تسهم في مواجهة هذه المشكلة أو يستفاد من خدماتها في الجوانب الوقائية للمشكلة.

-توعية أفراد المجتمع إلى كيفية المساهمة في مواجهة هذه المشكلة.

-إبراز الآثار الاجتماعية المترتبة على العنف من خلال أجهزة الإعلام.

-الاستفادة من المداخل العلمية (تغير الاتجاهات، النظرية المعرفية، النظرية العقلية) عند التعامل مع ممارسي العنف.

-استخدام المدخل الإسلامي عند التعامل مع ممارسي العنف والإلمام الكافي بالجوانب الشرعية المتصلة بهذه المشكلة.

-تقوية وتعزيز وسائل الاتصال بين المؤسسات التي تواجه هذه المشكلة.

الباب الثاني
المعطيات المنهجية للدراسة

الفصل الأول
الإجراءات الميدانية للدراسة

الإجراءات الميدانية للبحث ونتائجها:

أولاً: نوع الدراسة:

دراسة وصفية تحليلية تستهدف دراسة ظاهرة معينة (العنف ضد المرأة) وتعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.

ثانياً: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وذلك عن طريق عمل حصر شامل لمجتمع البحث (موظفات الهيئة الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود) وكأن عددهن ما يقارب (60) موظفة، تم أخذ عينة منهن وكانت هذه العينة عشوائية وتمثل نصف الموظفات وكان عددهن (30) موظفة وكانت هذه (محددات البحث).

ثالثاً: أدوات البحث:

كانت الأداة المستخدمة في البحث هي:

استمارة استبيان مطبقة على عينة من موظفات الهيئة الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود وتشمل الأسئلة التالية:

أولاً: البيانات وتشمل الأسئلة من 1-3 .

ثانياً: عبارات تقيس مظاهر العنف ضد المرأة بجدول يشمل 15 فقرة ذات أبعاد أوافق . أوافق إلى حد ما . لا أوافق.

ثالثاً: عبارات تقيس أسباب العنف ضد المرأة بجدول يشمل 15 فقرة ذات أبعاد أوافق . أوافق إلى حد ما . لا أوافق.

رابعاً : عبارات تقيس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة بجدول يشمل على 15 عبارة ذات أبعاد أوافق . أوافق إلى حد ما . لا أوافق.

خامساً: عبارات تطرح بعض المقترحات لمواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة وتشمل 15 فقرة ذات أبعاد أوافق . أوافق إلى حد ما . لا أوافق.

رابعاً: مجالات البحث:

١ -المجال المكاني: هو جامعة الإمام محمد بن سعود.

٢ -المجال البشري: عينة عشوائية من موظفات الهيئة الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود للعام 1435هـ، وتم اختيارها وفقاً لما يلي:

أ - التوجه إلى مكتب شؤون الموظفات في جامعة الإمام، وتم حصر عدد موظفات الهيئة الإدارية لهذا العام 1435هـ وكان عددهن (60) موظفة تقريباً.

ب -تم أختيار عينة عشوائية من الموظفات تمثل نصف عدد الموظفات وكان عددهن (30) موظفة.

ج -تم توزيع الاستمارات على الموظفات في جامعة الإمام محمد بن سعود أثناء فترة الدوام الرسمي الصباحي في الجامعة.

٣ -المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات وقد كانت أسبوعين من تاريخ الأحد 1435/5/8هـ وقد تم فيها جمع البيانات.

الفصل الثاني
تحليل وتفسير نتائج الدراسة
المستمدة من الاستبيان

جدول رقم (1)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات

مسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1	متزوجة	21	%70
2	عزباء	8	%27
3	مطلقة	1	%3
4	أرملة	00	00
5	أخرى تذكر	00	00
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة هي 70% من المبحوثات متزوجات يليها نسبة 27% عازبات وأقل نسبة 30% مطلقاً أما الأرمل لا توجد نسبة تذكر.

جدول رقم (2)

يوضح كيفية التعرف على المرأة التي تعاني من العنف من قبل للمبحوثات

مسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1	من خلال حديثها معي وفتح قبلها	15	%50
2	من خلال مظهرها العام	2	%7
3	من خلال شرودها وحزنها وعدم قدرتها على التركيز	10	%33
4	من خلال طلبها مساعدة مني	3	%10
5	أخرى تذكر	00	00
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 50% من المبحوثات يتعرفن على المرأة التي تعاني من العنف ونسبة 33% من خلال شرودها وحزنها وعدم قدرتها على التركيز والأقل نسبة هي من خلال طلب مساعدة مني بنسبة 10% والنسبة الضئيلة هي 7% من خلال مظهرها العام.

جدول رقم (3)

يوضح التصرف المتوقع من المبحوثات في حال لو عرضت عليها امرأة تعاني من العنف مشكلتها

مسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1	التعاطف معها والحديث معها فقط للتخفيف عنها	4	%14
2	محاولة تقديم مساعدة فعلياً لها	7	%23
3	الاتصال بجهة مختصة بالعنف لمساعدتها	12	%40
4	تقديم النصح لها وحثها على الصبر	6	%20
5	لومها وحثها على التصرف وتعديل وضعها	1	%3
6	أخرى تذكر	00	00
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 40% من المبحوثات التصرف المتوقع منهن هو الاتصال بجهة مختصة بالعنف لمساعدتها وأن 23% من المبحوثات التصرف المتوقع منها أن يكون بمحاولة تقديم مساعدة فعليا لها وتتدرج نسبة 20% تحت تقديم النصح لها والحث على الصبر وأقل نسبة منها 14% يكون، بالتعاطف والحدث معها فقط للتخفيف عنها والأقل نسبة 2% من المبحوثات التصرف المتوقع منهن هو لومها وحثها على التصرف وتعديل وضعها.

جدول رقم (4)

يوضح مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهن العامة والعملية:

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1- العنف ضد المرأة يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة وهذه السلوكيات قد تكون جسدية أو نفسية أو جنسية.	23	%77	7	%23	-	-	2.83	30
2- من صور العنف ضد المرأة الذي يتمثل بالسب والتوبيخ أو الاستخفاف برأي المرأة وانتهاك لحقوقها الإنسانية.	15	%50	13	%43	2	%7	2.82	30
3- الخوف سمة أساسية لشخصية المرأة المعنفة.	20	%67	10	%33	-	-	2.80	30
4- المرأة التي تعيش في بيئة فقيرة تكون عرضة للعنف.	20	%67	8	%26	2	%7	2.78	30
5- العنف الجسدي ضد المرأة من أكثر أشكال العنف وضوحاً.	17	%57	11	%36	2	%7	2.75	30
6- تتعرف الكثير من النساء للاعتداءات الجسدية من قبل أفراد أسرتها وذويها.	17	%57	11	%36	2	%7	2.75	30
7- ظاهرة العنف ضد المرأة تكون من طرف الزوج غالباً.	15	%50	14	%46	1	%4	2.74	30
8- أبشع صور العنف ضد المرأة هو العنف غير المعلن أو التهميش وعدم الاهتمام.	15	%50	11	%37	4	%13	2.71	30
9- المرأة غير العاملة أكثر تعرضاً للعنف.	15	%47	14	%43	3	%10	2.71	30
10- تعاني المرأة المعنفة من فقد ثقتها بالآخرين وعدم الثقة في النفس.	9	%30	17	%57	4	%13	2.65	30
11- تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة مؤشراً خطيراً لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في المجتمع.	9	%30	10	%34	11	%36	2.58	30
12- النساء في القرى أكثر تعرضاً للعنف من	9	%30	9	%30	12	%40	2.57	30

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
ساكنات المدن.								
13- الزواج المبكر يعتبر من أنواع العنف ضد المرأة.	9	%30	11	%36	10	%34	2.57	30
14- العنف ضد المرأة يهيئ بيئة مناسبة للانحراف الأخلاقي.	7	%23	12	%40	11	%36	2.56	30
15- العنف ضد المرأة هو أكثر أنواع العنف انتشاراً.	7	%23	12	%40	11	%36	2.56	30

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لقد رتبت العبارات التي توضح مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات المرأة في حياتهن العامة والعملية ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر:

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.82 لقد كانت العبارة التالية عبارة (العنف ضد المرأة يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة وهذه السلوكيات قد تكون جسدية أو نفسية أو جنسية) وذلك في المرتبة الأولى كما جاءت في المرتبة الثانية عبارة (2- من صور العنف ضد المرأة الذي يتمثل بالسب والتوبيخ أو الاستخفاف برأي المرأة وانتهاك لحقوقها الإنسانية) وذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.82 .

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.80 كانت العبارة التالية (الخوف سمة أساسية لشخصية المرأة المعنفة) في المرتبة الثالثة.

وكذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.78 كانت العبارات التالية عبارة (المرأة التي تعيش في بيئة فقيرة تكون عرضه للعنف) وذلك في المرتبة. الرابعة.

وفي المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي، كانت العبارة التالية، (العنف الجسدي ضد المرأة من أكثر أشكال العنف وضوحاً) وعبارة (تتعرض الكثير من النساء للاعتداءات الجسدية من قبل أفراد أسرتها وذويها) وذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.75 .

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.74 ، كانت العبارة التالية (ظاهرة العنف ضد المرأة تكون من طرف الزوج غالباً) في المرتبة السابعة.

وفي المرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي كانت العبارات التالية: عبارة (أبشع صور العنف ضد المرأة هو العنف غير المعلن غير المعلن أو التهميش وعدم الاهتمام) وعبارة (المرأة غير العاملة أكثر تعرضاً للعنف) بوسط حسابي قدره 2.71 .

وبوسط حسابي قدره 2.65 كانت العبارة التالية (تعاني المرأة المعنفة من فقد ثقتها بالآخرين وعدم الثقة في النفس) وذلك في المرتبة العاشرة.

وفي المرتبة الحادية عشرا كانت العبارة التالية (تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة مؤشراً خطيراً لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في المجتمع) وذلك بوسط حسابي قدره 2.58 .

وبوسط حسابي 2.57 ، كانت العبرتان التاليتان: عبارة (النساء في القرى أكثر تعرضاً للعنف من ساكنات المدن) وعبارة (الزواج المبكر يعتبر من أنواع العنف ضد المرأة) وذلك بوسط حسابي قدره 2.56 .

وفي المرتبة الرابعة عشر والخامسة عشر على التوالي كانت العبارتان التاليتان: (العنف ضد المرأة يهيئ بيئة مناسبة للانحراف الأخلاقي) (العنف ضد المرأة هو أكثر أنواع العنف انتشاراً) وذلك بوسط حسابي قدره 2.56 .

ومن هذه النتيجة يلاحظ ما يلي:

١ -العبارات (1-3) تعتبر من أقوى العبارات التي تقيس مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العامة والعملية.

٢ -وأما العبارات (4-9) تعتبر المقترحات المتوسطة التي تقيس مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العام والعملية.

٣ -والعبارات من (10-15) تعتبر من العبارات الأقل نسبياً في قياس مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العامة والعملية.

جدول رقم (5)

يوضح أسباب العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهن العامة والعملية:

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١ – تفضل أحياناً المرأة السكوت على العنف ضدها تجنباً للطلاق وحرمانها من أبنائها.	22	%73	7	%23	1	%3	2.81	30
٢ – ضعف شخصية المرأة قد يدفع الرجل إلى ممارسة العنف ضدها.	20	%67	7	%23	3	%10	2.77	30
٣ – العلاقة الزوجية غير المتكافئة بين الرجل والمرأة تسبب العنف ضد المرأة.	13	%43	14	%46	3	%10	2.70	30
٤ – قد تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في وجود العنف ضد المرأة.	14	%46	11	%36	5	%13	2.69	30
٥ – الغيرة الزوجية أحد أسباب العنف ضد المرأة.	13	%43	13	%43	4	%13	2.69	30
٦ – غياب الحوار والتشاور بين الزوجين من أسباب انتشار العنف.	10	%33	19	%63	1	%3	2.68	30
٧ – عدم وجود قانون يحمي المرأة عن تعرضها العنف.	16	%53	6	%20	8	%26	2.68	30
٨ – غالبية الذين يمارسون العنف ضد المرأة يعانون من أمراض نفسية.	16	%53	6	%20	8	%26	2.66	30
٩ – تجاهل وسائل الإعلام لقضايا العنف ضد المرأة.	11	%37	14	%47	5	%17		30
١٠ –تلعب وسائل الإعلام دور في خلق العنف ضد المرأة من خلال عرض الأفلام التي تصور قدرة الرجل على إيذاء المرأة	11	%37	14	%47	5	%17		30
١١ –للتنشئة الاجتماعية في أسر تفوق بين	11	%36	12	%40	7	%23	2.64	30

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الذكور والإناث دور بارز في العنف ضد المرأة								
١٢ -ممارسة الزوج العنف ضد الزوجة قد يعود للتنشئة في أسر يسودها العنف.	8	%26	16	%53	6	%20	2.62	30
١٣ -تعدد الزوجات قد يعرض المرأة للعنف من قبل الزوج.	7	%23	18	%60	5	%16	2.62	30
١٤ -في حالة المرأة المتميزة في عملها قد يمارس الزوج العنف ضدها.	8	%26	12	%40	10	%23	2.58	30
١٥ -إدمان الكحول والمخدرات أحد العوامل المساعدة على انتشار العنف ضد المرأة.	8	%26	12	%40	10	%23	2.58	30

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لقد رتبت العبارات التي توضح مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات المرأة في حياتهن العامة والعملية ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر كالتالي:

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.81 لقد كانت العبارة التالية عبارة (تفضل أحياناً المرأة السكوت على العنف ضدها تجنباً للطلاق وحرمانها من أبنائها) وذلك في المرتبة الأولى.

كما جاءت في المرتبة الثانية عبارة (ضعف شخصية المرأة قد يدفع الرجل إلى ممارسة العنف ضدها) وذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.77 .

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة التالية (العلاقة الزوجية غير المتكافئة بين الرجل والمرأة تسبب بالعنف ضد المرأة) وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.70 .

وجاءت في المرتبة الرابعة والخامسة والسادة على التوالي أتت العبارات التالية: العبارة (قد تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في وجود العنف ضد المرأة) والعبارة (الغيرة الزوجية أحد أسباب العنف ضد المرأة) وعبارة (غياب الحوار والتشاور بين الزوجين من أسباب انتشار العنف) وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.69 .

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.68 ، كانت العبارتان التاليتان: عبارة (عدم وجود قانون يحمي المرأة عن تعرضها للعنف) وعبارة (غالبية الذين يمارسون العنف ضد المرأة يعانون من أمراض نفسية)، في المرتبة السابعة والثامنة.

وفي المرتبة التاسعة والعاشرة على التوالي كانت العبارات التالية: العبارة (تجاهل وسائل الإعلام لقضايا العنف ضد المرأة) والعبارة (تلعب وسائل الإعلام دور في خلق العنف ضد المرأة من خلال عرض الأفلام التي تصور قدرة الرجل على إيذاء المرأة) بوسط حسابي قدره 2.66 .

وبوسط حسابي قدره 2.64 كانت العبارة التالية (للتنشئة الاجتماعية في أسر تفوق بين الذكور والإناث دور بارز في العنف ضد المرأة) وذلك في المرتبة الحادية عشر.

وفي المرتبة الثانية عشر والثالثة عشر على التوالي جاءت العبارتان التاليتان: عبارة (ممارسة الزوج العنف ضد الزوجة قد يعود لتنشئة في أسر يسودها العنف) وعبارة (تعدد الزوجات قد يعرض المرأة للعنف من قبل الزوج) بوسط حسابي قدره 2.62 .

وبوسط حسابي قدره 2.58 كانت العبارتان التاليتان: عبارة (في حالة المرأة المتميزة في عملها قد يمارس الزوج العنف ضدها) وعبارة (إدمان الكحول والمخدرات أحد العوامل المساعدة على انتشار العنف ضد المرأة) وذلك بالمرتبة الرابعة عشر والخامسة عشر على التوالي.

ومن هذه النتيجة يلاحظ ما يلي:

١ - العبارات (1-3) تعتبر من أقوى العبارات التي تقيس مسببات العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العامة والعملية.

٢ - أما العبارات (4-10) تعتبر المقترحات المتوسطة التي تقيس مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العام والعملية.

٣ - العبارات من (11-15) تعتبر من العبارات الأقل نسبياً في قياس مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات العنف ضد المرأة في حياتهم العامة والعملية.

جدول رقم (6)

يوضح دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف من وجهة نظر المبحوثات

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١ – توفر الأخصائية الاجتماعية كتيبات ونشرات نوعية المجتمع بمعاملة المرأة بطريقة لائقة وعدم ممارسة العنف ضدها.	21	%70	7	%27	1	%4	2.83	30
٢ – تقوم الأخصائية الاجتماعية بالبحث في أسباب العنف ضد المرأة لوضع الحلول المناسبة وعلاجها والوقاية منها.	24	%80	3	%10	3	%10	2.81	30
٣ – العمل على أنشطة في المدارس والأماكن العامة للتوعية بطرق الوقاية من العنف.	22	%73	7	%23	1	%4	2.81	30
٤ – إقامة دورات تأهيلية وبرامج تثقيفية للمنعنفات تشرف عليها أخصائية اجتماعات لمواجهة المشاكل المتصلة بالعنف.	21	%70	8	%27	1	%4	2.80	30
٥ – تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة كالإحالة إلى لجان الحماية بالشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية وتوفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة.	22	%74	6	%21	2	%7	2.80	30
٦ – دراسة العوامل التي أدت إلى العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها.	21	%70	8	%26	1	%4	2.80	30
٧ – متابعة الحالة إلى أن تصل إلى الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي.	19	%64	11	%37	–	–	2.79	30
٨ – تحقيق الأهداف الإنشائية والعلاجية والوقاية للحد من العنف ضد المرأة.	20	%67	8	%27	2	%7	2.78	30
٩ – تعمل الأخصائية الاجتماعية على	20	%67	8	%27	2	%7	2.78	30

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
التدخل المبكر لمواجهة الآثار الضارة لمشكلة العنف ضد المرأة.								
١٠ -تقوم الأخصائية الاجتماعية بالتعاون والتنسيق بين الجمعيات الناشئة والمؤسسات الأهلية ذات الصلة بخصوص حماية المرأة.	20	%67	8	%27	2	%7	2.78	30
١١ -تقوم الأخصائية الاجتماعية في المستشفيات ببذل جهد لتعريف المعنفات بحقوقهن.	12	%60	11	%37	1	%3	2.78	30
١٢ -إجراء البحوث العلمية والدراسات الاجتماعية والمؤتمرات مع تقديم التوصيات اللازمة.	12	%60	11	%37	1	%3	2.78	30
١٣ -وضع برامج مخصصة للوقاية من ظاهرة العنف ضد المرأة.	17	%57	11	%40	1	%4	2.76	30
١٤ -تعمل الأخصائية الاجتماعية على تعريف أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات الرادة في حالة ممارسة العنف ضد المرأة.	16	%53	13	%43	1	%3	2.75	30
١٥ -تقوم الأخصائية الاجتماعية بتفعيل الحوار بين الزوجين.	16	%54	11	%37	7	%17	2.73	30

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لقد رتبت العبارات التي توضح مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظة المبحوثات لحالات المرأة في حياتهن العامة والعملية ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر كتالي:

بوسط حسابي مرجح قدره 2.83 لقد كانت العبارة التالية عبارة (توفر الأخصائية الاجتماعية كتيبات ونشرات لتوعية المجتمع بمعاملة المرأة بطريقة لائقة وعدم ممارسة العنف ضدها) وذلك في المرتبة الأولى.

كما جاءت في المرتبتين الثانية والثالثة عبارة (تقوم الأخصائية الاجتماعية بالبحث في أسباب العنف ضد المرأة لوضع الحلول المناسبة لها وعلاجها والوقاية من منها) وعبارة (العمل على أنشطة في المدارس والأماكن العامة للتوعية بطرق الوقاية من العنف) وذلك بوسط حسابي مرجع قدره 2.81 .

وجاءت في المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي العبارات التالية عبارة (إقامة دورات تأهيلية وبرامج تثقيفية للمعنفات تشرف عليها أخصائية اجتماعات لمواجهة المشاكل المتصلةب العنف) وعبارة (تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة كالإحالة إلى لجان الحماية بالشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية وتوفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة) وعبارة (دراسة العوامل التي أدت إلى العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها) وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.80 .

وكذلك بوسط حسابي قدره 2.79 كانت العبارة التالية عبارة (متابعة الحالة على أن تصل إلى الاستقرار النفسي والأسري الاجتماعي) وذلك في المرتبة السابعة.

وفي المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة على التوالي جاءت الكبات التالية (عبارة تحقيق الأهداف الإنشائية والعلاجية والوقائية من العنف ضد المرأة) وعبارة (تعمل الأخصائية الاجتماعية بالتعاون والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الأهلية ذات الصلة بخصوص حماية المرأة) بوسط حسابي مرجح وقدره 2.78 .

وفي المرتبة الحادية عشر على التوالي جاءت العبارتان التاليتان: عبارة (تقوم الأخصائية الاجتماعية في المستشفيات ببذل جهد لتعرف المعنفات بحقوقهن) وعبارة

(إجراء البحوث العلمية والدراسات الاجتماعية والمؤتمرات مع تقديم التوصيات اللازمة) وذلك بوسط حساب مرجح وقدره 2.77 .

وبوسط حسابي مرجح وقدره 2.76 جاءت العبارة التالية: (عبارة وضع برامج مخصصة للوقاية من ظاهرة العنف ضد المرأة) وذلك في المرتبة الثالثة عشر.

وبوسط حسابي في المرتبة الرابعة عشراً العبارة التالية: عبارة (تعمل الأخصائية الاجتماعية على تعريف أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات الرادعة في حالة ممارسة العنف ضد المرأة) وذلك بوسط حسابي مرجح وقدره (2.75).

وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت العبارة التالية (تقوم الأخصائية الاجتماعية بتفعيل الحوار بين الزوجين) وذلك بوسط حسابي مرجح وقدره 2.73 .

ومن هذه النتيجة يلاحظ ما يلي:

١ -العبارات (1-63) تعتبر من أقوى العبارات التي تقيس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العنف ضد المرأة.

٢ -أما العبارات (7-15) تعتبر من العبارات المتوسط التي تقيس مدى فعالية ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة العنف ضد المرأة وعلاج آثارها وما يترتب عليها.

جدول رقم (7)

يوضح بعض المقترحات لمواجهة ظاهرة العنف من وجهة نظر المبحوثات

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١ – تشديد العقوبات على القائمين بالعنف ووضع قوانين رادعة تحفظ للمرأة حقوقها.	25	%85	5	%16	–	–	2.85	30
٢ – إنشاء مراكز استشارات أسرية تساعد في تخفيف التوتر بين الزوجين.	25	%84	5	%16	–	–	2.85	30
٣ – تقوية الوازع الديني والتربية الصحيحة والتأكيد على ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.	24	%80	6	%20	–	–	2.84	30
٤ – إنشاء مكاتب خاصة لمتابعة قضايا المرأة في المحاكم الشرعية.	23	%76	7	%24	–	–	2.73	30
٥ – إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية لكافة المراحل.	22	%73	8	%27	–	–	2.82	30
٦ – إلزام كافة الجهات الغنية والمتعاملة مع حالات العنف ضد المرأة بتوفير حماية للمعنفات كأجهزة الشرطة والمحاكم.	22	%73	8	%27	–	–	2.82	30
٧ – إقامة ندوات ومحاضرات لزيادة الوعي الثقافي بين الناس ولتعريفهم بحجم ظاهرة العنف ضد المرأة والآثار المترتبة عليها وأهمية الحد منها.	22	%73	8	%27	–	–	2.82	30
٨ – تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجبات الغضب والمشاعر السلبية وتساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية أمنة وسليمة.	22	%73	8	%27	–	–	2.82	30
٩ – العمل على تعليم النساء على تطوير	22	%73	8	%27	–	–	2.82	30

العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
وتفعيل خطط الأمان لهم داخل المنزل وخارجة.								
١٠ -إعداد دورات تدريبة على كيفية مواجهة التحرشات والمضايقات.	21	%70	7	%24	2	%6	2.80	30
١١ -توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسه.	21	%70	8	%27	1	%3	2.80	30
١٢ -توعية أولياء الأمور بحقوق المرأة وبأهمية عدم التميز بينهما وبين أخوتها الذكور في العائلة.	21	%70	8	%27	1	%3	2.80	30
١٣ -التعاون مع المهن الأخرى ومنظمات حقوق الإنسان في توفير شبكات أمان اجتماعي فعالة كآلية من آليات الحد من العنف ضد المرأة.	21	%70	8	%27	1	%3	2.80	30
١٤ -إنشاء مؤسسات مساندة ومحاكم متخصصة لتقديم المساعدة القانونية والإرشادية للنساء في حال تعرضهن لأي شكل من أشكال العنف.	27	%90	3	%10	-	-	2.78	30
١٥ -إعادة النظر فيما تثبته وسائل الأعلام من ثقافة العنف ضد المرأة.	15	50	15	%50	-	-	2.75	30

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لقد رتبت المقترحات لمواجهة العنف ضد المرأة ترتيباً تنازلياً من الأكبر الأصغر وذلك كما جاء في إيجابيات المبحوثات من عينة الدراسة.

وبوسط حسابي مرجح وقدره 2.85% فقد كانت العبارتان التاليتان، عبارة (تشديد العقوبات على القائمين بالعنف ووضع قوانين رادعة تحفظ للمرأة حقوقها)

وعبارة (إنشاء مراكز استشارات أسرية تساعد في تخفيف التوتر بين الزوجين) وذلك في المرتبة الأولى والثانية على التوالي.

كما جاء في المرتبة الثالثة عبارة (تقوية الوازع الديني والتربية الصحيحة والتأكيد على ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة) وذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.84 .

وكذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.82 كانت العبارة التالية: عبارة (إنشاء مكاتب خاصة لمتابعة قضايا المرأة في المحاكم الشرعية) في المرتبة الرابعة.

وكذلك بوسط حسابي مرجح قدرة 2.82 كانت العبارة التالية: (إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية لكافة المراحل) وعبارة (إلزام كافة الجهات الغنية والمتعاملة مع حالات العنف ضد المرأة بتوفير حماية للمعنفات كأجهزة الشرطة والمحاكم) وعبارة (إقامة ندوات ومحاضرات لزيادة الوعي الثقافي بين الناس ولتعريفهم بحجم ظاهرة العنف ضد المرأة والآثار المرتبة عليها وأهميته الحد منها) وعبارة (تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجبات الغضب والمشاعر السلبية وتساعدهم على تكوين علاقات مستقبلة آمنة وسليمة) وعبارة (العمل على تعليم النساء على تطوير وتفعيل خطط الأماكن لهم داخل المنزل وخارجه) وذلك بالمرتبة الخامسة والسادسة والسبعة والثامنة والتاسعة على التوالي.

وفي المرتبة العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر على التوالي كانت العبارات التالية: عبارة (إعداد دورات تدريبية على كيفية مواجهة التحرشات والمضايقات) وعبارة (توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسه) وعبارة (توعية أولياء الأمور بحقوق المرأة وبأهمية عدم التميز بينهما وبين أخوتها الذكور في العائلة) وعبارة (التعاون مع المهن الأخرى ومنظمات حقوق الإنسان في توفير شبكات أمان اجتماعي فعالة كآلية من آليات الحد من العنف ضد المرأة) وذلك بوسط حسابي مرجح وقدره 2.80 .

ثم كانت في المرحلة الرابعة عشراً عبارة: (إنشاء مؤسسات مساندة ومحاكم متخصصة لتقديم المساعدة القانونية والإرشادية للنساء في حال تعرضهن لأي شكل من أشكال العنف) وذلك بوسط حسابي مرجح قدره 2.78 .

وبوسط حسابي مرجح قدره 2.75 كانت العبارة التالية (إعادة النظر فيما تثبته وسائل الأعلام من ثقافة العنف ضد المرأة) في المرتبة الخامسة عشر.

ومن هذه النتيجة يلاحظ ما يلي:

١ - العبارات (-) تعتبر من أقوى العبارات التي تطرح لمواجهة العنف ضد المرأة.

٢ - وأما العبارات (-) تعتبر من العبارات المتوسطة بقدر كبير التي تطرح مقترحات لمواجهة العنف ضد المرأة.

الفصل الثالث

الاستخلاصات العامة لدراسة والمرتبطة بتساؤلات البحث

و التوصيات العامة

الاستخلاصات العامة والمرتبطة بتساؤلات البحث:

سوف تتم الاجابه في هذا الفصل على تساؤلات البحث من خلال الآتي:

البيانات الأولية:

من خلال نتائج البحث اتضح أن 70% من المبحوثات حالتهن الاجتماعية متزوجات وهي أعلى نسبة، أما نسبة 27% من المبحوثات حالتهن الاجتماعية عزبا وأقل نسبة هي 3% مطلقات أما الأرامل فلا يوجد.

كما اتضح أن نسبة 50% من المبحوثات ذكرت أنه يتم التعرف على المرأة التي تعاني من العنف من خلال حديثها معها وفتح قلبها لها، كما ذكرت نسبة 33% من المبحوثات أنهن يتعرفن عليهن من خلال مشرودها وحزنها وعدم قدرتها على التركيز أما نسبة 10% من المبحوثات فذكرن أن يتعرفن على المرأة التي تعاني من العنف من خلال طلبها المساعدة منها، وذكرت نسبة 7% أنه من خلال المظهر العام للمرأة تستطيع أن تعرف أنها تعاني من العنف.

ومن الدراسة نجد أن نسبة 40% من المبحوثات ذكرن أن التصرف المتوقع منهن في حالة لو عرضت عليها امرأة تعاني من العنف مشكلتها هو الإيصال بجهة مختصة بالعنف لمساعدتها بينما نسبة 23% من المبحوثات ذكرن محاولة تقديم مساعدة فعلياً لها ونسبة 20% من المبحوثات ذكرن تقديم النصح لها وحثها على الصبر، بينما ذكرت 14% من المبحوثات بالتعاطف معها والحديث فقط للتخفيف عنها.

وأن نسبة 3% وهي الأقل ذكرت لومها وحثها على التصرف وتعديل وضعها.

التساؤل الأول:

ما هي أنواع العنف ضد المرأة؟

من خلال نتائج الدراسة اتضح أن نسبة 77% من المبحوثات ذكرن أن العنف ضد المرأة يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة وهذه السلوكيات قد تكون جسدية أو نفسية أو جنسية.

واتضح أن العبارات من (1-3) تعتبر أقوى العبارات التي تقيس مظاهر العنف ضد المرأة.

التساؤل الثاني:

ما هي أسباب العنف ضد المرأة؟

يتضح من نتائج الدراسة أن نسبة 73% من المبحوثات ذكرن أن المرأة تفضل أحياناً السكوت على العنف ضدها تجنباً للطلاق وحرمانها من أبنائها وأن العبارات من (1-3) تعتبر من أقوى العبارات التي تقيس أسباب العنف ضد المرأة.

التساؤل الثالث:

ما هو دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة؟

يتضح من نتائج الدراسة أن نسبة 80% من المبحوثات ذكرن أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة هو البحث في أسباب العنف ضد المرأة لوضع الحلول المناسبة لها وعلاجها والوقاية منها.

وأن العبارات من (1-6) هي من أقوى العبارات التي تقيس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة.

التساؤل الرابع:

ما هي المقترحات لمواجهة آثار العنف ضد المرأة؟

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 84% من المبحوثات افترض تشديد العقوبات على القائمين بالعنف ووضع قوانين رادعة تحفظ للمرأة حقوقها.

وأن العبارات من (1–9) هي من أقوى المقترحات التي طرحت لمواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة.

التوصيات العامة

من خلال إجراء هذه الدراسة وفي ضوء المعطيات النظرية والعملية، ونتائج الدراسة، ومن خلال التحليل الإحصائي للمعلومات التي تخص هذا البحث وبعد الوصول على النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات العامة وذلك لزيادة الاهتمام بظاهرة العنف ضد المرأة وذلك من خلال الآتي:

- توعية أولياء الأمر وبحقوق المرأة بأهمية عدم التمييز بينها وبين أخواتها الذكور في العائلة.
- رفع القضايا على المعتدين والإقرار القانوني لجريمة العنف الأسري كجريمة يعاقب عليها القانون للشخص المعتدي.
- إنشاء مكاتب خاصة لمتابعة قضايا المرأة في المحاكم الشرعية.
- العلم على تعليم النساء على تطوير وتفعيل خطط للأمان لهن داخل المنزل وخارجه.
- إعادة النظر فيما تبثه وسائل الإعلام من ثقافة العنف ضد المرأة.
- إنشاء مؤسسات مساندة ومحاكم متخصصة لتقديم المساعدة القانونية والإرشادية للبناء في حال تعرضهن لأي شكل من أشكال العنف.
- التعاون مع المهن الأخرى ومنظمات حقوق الإنسان في توفير شبكات أمان اجتماعي فعالة كآلية من آليات الحد من العنف ضد المرأة.
- تحويل الرجال الذين يعانون من حالات نفسية وميول عدوانية إلى العلاج النفسي في المستشفيات المتخصصة.
- العناية بالأسرة وإقرارها فهي الخلية الأولى للمجتمع.
- فتح مكاتب للاستشارات الأسرية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- إبراهيم بهلوي . العنف ضد المرأة، مظاهره ونتائج . منشور على الموقع www.alnoor.se/article
- إبراهيم بيومي مرعي وآخرون، "طريقة خدمة الجماعة . الأسس، التكنيكات، المواقف"، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، 2008م، ص14 .
- إبراهيم سليمان الرقيب العنف الأسري وتأثيره على المرأة . عمان . دار يافه العلمية للنشر.
- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العنف والإرهاب . الأردن . دار وائل للنشر، 2008م.
- بنه بوزبون . العنف الأسري . البحرين . 2004م.
- الحديدي، مؤمن وهاني جشهان، وعواقب العنف ضد المرأة، عمان الأردن، 4/14/ – 2001/20م.
- حسين درويش العادلي . العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج . منشور على الموقع www.annabaa.org
- حلمي ساري . دور وسائل الإ'لام في التوعية في مجال مكافحة العنف.
- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة لأسبابه . آثاره وكيفية علاجه، المعتز لنشر والتوزيع . دار دجلة.
- السيد عبدالحميد عطيه، هناء حافظ بدوي: "الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية" المكتب الجامعية الحدية، الإسكندرية.
- طلعت مصطفى السروجي، ميادين الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 2008م.
- طه عبدالعظيم، سيكولوجية والعنف العائلي المدرسي.
- عبدالفتاح عثمان "الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشمولي المعاصرة".
- عبدالله أحمد اليوسف، العنف الأسري، 2010م.
- عبدالله عبدالغني غانم . جرائم العنف . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 2004م.
- عساف نظام، العنف الأسري، وقائع ندوات، تحرير، إصدارات مركزة التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء . الأردن 2009م.
- فاطمة داوود عبدالحميد، دور أخصائي الخدمة الاجتماعية في المنشآت الصحية في مواجهة العنف الأسري.
- فخرية ناصر القحطاني . العنف من وجهة نظر الرجل الدعوي . الرياض، جامعة الملك سعود، 1430هـ.

- لسان العرب ج9 ص429 .
- محمد مسفر القرني . العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية . الرياض . مكتبة الرشد.
- محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م.
- مسعود خنون، ظاهرة العنف ضد المرأة منظور سويلاجي.
- مصطفى الخشاب دراسات في الاجتماعي العائلي، بيروت، دار النهضة للطباعة.
- منى يوسفل البحري . العنف الأسري . عمان . دار الصفاء للنشر . 2010م.
- نبيل محمد أحمد: الخدمة ومجالاتها التطبيقية.
- نبيل محمد أحمد، "طريقة تنظيم للمجتمع في الخدمة الاجتماعية . المدخل الإسلامي"، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة.
- هادي محمود حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات.
- هيفاء أبو غزالة . تقرير حول العنف ضد المرأة . المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- وفاء عبدالرحمن الخميس، دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأطفال الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 1425هـ.

المراجع الإلكترونية:

- http://www.muslm.net/vb/showthread.php?295854
- http://www.ahewar.org/debat/dshow.art.asp?aid=1079
- http://socialworke2009-ahlampntda.net/full.montada
- http://www.amaniorjordan.org/andews/wmview.php/artid=2030
- http//www.c-we.org/ar/show.art.asp/aid.1079

ملاحق البحث

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل

استمارة استبيان

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة

إعداد الطالبة

إشراف الدكتور
حسن أبو زيد
الناجي آدم

<u>أولاً: البيانات الأولية:</u>

ضعي علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة:

1- الحالة الاجتماعية:

-متزوجة ( )

-عزباء ( )

-مطلقة ( )

-أرملة ( )

2- كيف تتعرفين على المرأة التي تعاني من العنف؟

-من خلال حديثها معي وفتح قلبها ( )

-من خلال مظهرها العام ( )

-من خلال شرودها وحزنها وعدم قدرتها على التركيز ( )

-من خلال طلبها مساعدة مني ( )

-أخرى (تذكر) ( )

3- لو عرضت عليك امرأة تعاني من العنف مشكلتها ما هو النصر المتوقع منك:

-التعاطف معها والحديث معها فقط للتخفيف عنها ( )

-محاولة تقديم مساعدة فعلياً لها ( )

-الاتصال بجهة مختصة بالعنف لمساعدتها ( )

-تقديم النصح لها وحثها على الصبر ( )

-لومها وحثها على التصرف وتعديل وضعها ( )

ثانياً: تقيس العبارات التالية مظاهر العنف ضد المرأة من خلال ملاحظاتك لحالات العنف ضد المرأة في حياتك العامة والعملية ضعي علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن حقيقة ملاحظتك.

العـــبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	المجموع
١ - العنف ضد المرأة يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة وهذه السلوكيات قد تكون جسدية أو نفسية أو جنسية.			
٢ - المرأة التي تعيش في بيئة فقيرة تكون عرضة للعنف.			
٣ - من صور العنف ضد المرأة الذي يتمثل بالسب والتوبيخ أو الاستخفاف برأي المرأة وانتهاك لحقوقها الإنسانية.			
٤ - النساء في القرى أكثر تعرضاً للعنف من ساكنات المدن.			
٥ - العنف الجسدي ضد المرأة من أكثر أشكال العنف وضوحاً.			
٦ - ظاهرة العنف ضد المرأة تكون من طرف الزوج غالباً.			
٧ - تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة مؤشراً خطيراً لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في المجتمع.			
٨ - المرأة غير العاملة أكثر تعرضاً للعنف.			
٩ - أبشع صور العنف ضد المرأة هو العنف غير المعلن أو التهميش وعدم الاهتمام.			
١٠ - الزواج المبكر يعتبر من أنواع العنف ضد المرأة.			
١١ - تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة مؤشراً خطيراً لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في المجتمع.			
١٢ - تتعرض الكثير من النساء للاعتداءات الجسدية من قبل أفراد أسرتها وذويها.			
١٣ - تعاني المرأة المعنفة من فقد ثقتها بالآخرين وعدم الثقة في النفس.			
١٤ - العنف ضد المرأة يهيئ بيئة مناسبة للانحراف أخلاقياً.			
١٥ - العنف ضد المرأة يهيئ بيئة مناسبة للانحراف الأخلاقي.			
١٦ - العنف ضد المرأة هو أكثر أنواع العنف انتشاراً.			

ثالثاً: تقيس العبارات التالية أسباب العنف ضد المرأة من خلال ملاحظتك لحالات العنف ضد المرأة في حياتك العامة والعملية ضعي علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن حقيقة ملاحظتك.

العـــبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	المجموع
١ - في حالة المرأة المتميزة في عملها قد يمارس الزوج العنف ضدها.			
٢ - ممارسة الزوج العنف ضد الزوجة قد يعود للتنشئة في أسر يسودها العنف.			
٣ - العلاقة الزوجية غير المتكافئة بين الرجل والمرأة تسبب العنف ضد المرأة.			
٤ - تعدد الزوجات قد يعرض المرأة للعنف من قبل الزوج.			
٥ - غياب الحوار والتشاور بين الزوجين من أسباب انتشار العنف.			
٦ - الغيرة الزوجية أحد أسباب العنف ضد المرأة.			
٧ - إدمان الكحول والمخدرات أحد العوامل المساعدة على انتشار العنف ضد المرأة.			
٨ - غالبية الذين يمارسون العنف ضد المرأة يعانون من أمراض نفسية.			
٩ - تلعب وسائل الإعلام دور في خلق العنف ضد المرأة من خلال عرض الأفلام التي تصور قدرة الرجل على إيذاء المرأة			
١٠ - للتنشئة الاجتماعية في أسر تفوق بين الذكور والإناث دور بارز في العنف ضد المرأة			
١١ - تفضل أحياناً المرأة السكوت على العنف ضدها تجنباً للطلاق وحرمانها من أبنائها.			
١٢ - قد تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في وجود العنف ضد المرأة.			
١٣ - ضعف شخصية المرأة قد يدفع الرجل إلى ممارسة العنف ضدها.			
١٤ - عدم وجود قانون يحمي المرأة عن تعرضها العنف.			
١٥ - تجاهل وسائل الإعلام لقضايا العنف ضد المرأة.			

رابعاً: تقيس العبارات التالية دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة ضعي علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن الدور الذي تقوم به الأخصائية الاجتماعية مع المرأة التي تعاني من العنف من وجهة نظرك.

العـــبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	المجموع
١ - تقوم الأخصائية الاجتماعية بتفعيل الحوار بين الزوجين.			
٢ - متابعة الحالة إلى أن تصل إلى الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي.			
٣ - تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة كالإحالة إلى لجان الحماية بالشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية وتوفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة.			
٤ - إجراء البحوث العلمية والدراسات الاجتماعية والمؤتمرات مع تقديم التوصيات اللازمة.			
٥ - وضع برامج مخصصة للوقاية من ظاهرة العنف ضد المرأة.			
٦ - تحقيق الأهداف الإنشائية والعلاجية والوقاية للحد من العنف ضد المرأة.			
٧ - توفر الأخصائية الاجتماعية كتيبات ونشرات نوعية المجتمع بمعاملة المرأة بطريقة لائقة وعدم ممارسة العنف ضدها.			
٨ - تقوم الأخصائية الاجتماعية بالبحث في أسباب العنف ضد المرأة لوضع الحلول المناسبة وعلاجها والوقاية منها.			
٩ - إقامة دورات تأهيلية وبرامج تثقيفية للمعنفات تشرف عليها أخصائية اجتماعات لمواجهة المشاكل المتصلة بالعنف.			
١٠ - تقوم الأخصائية الاجتماعية في المستشفيات ببذل جهد لتعريف المعنفات بحقوقهن.			
١١ - تقوم الأخصائية الاجتماعية بالتعاون والتنسيق بين الجمعيات الناشئة والمؤسسات الأهلية ذات الصلة بخصوص حماية المرأة.			
١٢ - تعمل الأخصائية الاجتماعية على التدخل المبكر لمواجهة الآثار الضارة لمشكلة العنف ضد المرأة.			
١٣ - تعمل الأخصائية الاجتماعية على تعريف أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات الرادة في حالة ممارسة العنف ضد المرأة.			
١٤ - دراسة العوامل التي أدت إلى العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها.			
١٥ - العمل على أنشطة في المدارس والأماكن العامة للتوعية بطرق الوقاية من العنف.			

رابعاً: تطرح العبارات التالية بعض المقترحات لمواجهة العنف ضد المرأة ضعي علامة (✓) أمام الخانة المناسبة لكل مقترح.

العـــبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	المجموع
١ - إنشاء مؤسسات مساندة ومحاكم متخصصة لتقديم المساعدة القانونية والإرشادية للنساء في حال تعرضهن لأي شكل من أشكال العنف.			
٢ - إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية لكافة المراحل.			
٣ - إلزام كافة الجهات الغنية والمتعاملة مع حالات العنف ضد المرأة بتوفير حماية للمعنفات كأجهزة الشرطة والمحاكم.			
٤ - توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسه.			
٥ - تشديد العقوبات على القائمين بالعنف ووضع قوانين رادعة تحفظ للمرأة حقوقها.			
٦ - إقامة ندوات ومحاضرات لزيادة الوعي الثقافي بين الناس ولتعريفهم بحجم ظاهرة العنف ضد المرأة والآثار المترتبة عليها وأهمية الحد منها.			
٧ - توعية أولياء الأمور بحقوق المرأة وبأهمية عدم التميز بينهما وبين أخوتها الذكور في العائلة.			
٨ - التعاون مع المهن الأخرى ومنظمات حقوق الإنسان في توفير شبكات أمان اجتماعي فعالة كآلية من آليات الحد من العنف ضد المرأة.			
٩ - إعادة النظر فيما تثبته وسائل الأعلام من ثقافة العنف ضد المرأة.			
١٠ -إنشاء مراكز استشارات أسرية تساعد في تخفيف التوتر بين الزوجين.			
١١ -إنشاء مكاتب خاصة لمتابعة قضايا المرأة في المحاكم الشرعية.			
١٢ -تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجبات الغضب والمشاعر السلبية وتساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية أمنة وسليمة.			
١٣ -تقوية الوازع الديني والتربية الصحيحة والتأكيد على ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.			
١٤ -العمل على تعليم النساء على تطوير وتفعيل خطط الأمان لهم داخل المنزل وخارجة.			
١٥ -إعداد دورات تدريبية على كيفية مواجهة التحرشات والمضايقات.			